أورادُ الطَّريقَة

الشَاذليَّة

تشتمل هذه المجموعةُ الفاضَلةُ المباركةُ على ما ثبتَ من أحزاب وأدعية القطب الغوث سيدى أبى الحسن الشاذلىّ قدس اللّهُ سرَّه – **الوردَ العام – حزب البحر – الحزب الكبير – حزبَ النور – حزبَ الشيخ أبى الحسن الشاذلىّ – دعواتِ الشيخ أبى الحسن الشاذلى .**

وتليها أورادُ جماعة من مشايخ الطريقة **حزبُ الإمام أبى العباس المرسى والوظيفة لمولاى عبدالسلام بن مشيش وحزب النصر للعارف بالله أبى المواهب الشاذلى والياقوتة للأستاذ محمد بن مسعود الفاسى وكذلك اللطيفة وأصولُ الطريقة وقصيدةُ العارف بالله الشاغورى وحال أهل الله وصفتهم** رضى الله عنهم أجمعين .

* * *



المقدمة

أبى الحسن الشاذلى

المولود سنة ٥٩٣ هـ والمتوفى سنة ٦٥٦ هـ

هو العارفُ بالله سيدُنا ومولانا علىُّ بنُ عبدالله بنِ عبدِ الجبارِ بنِ تميمِ بنِ هرمز بنِ حاتمِ بنِ قُصَىٍّ بنِ يوسفَ بنِ يوشعَ بنِ وردِ بنِ بطالِ بنِ محمدِ بنِ أحمد بنِ عيسى بنِ محمد بنِ الحسنِ ابن أميـر المؤمنين علىٍّ بنِ أبى طالب ابنِ فاطمةَ الزهراء سيدةِ نساءِ أهلِ الجنة رضي الله عن الذريةِ الكريمةِ والبضعةِ الشريفةِ .

* * *

وُلِدَ رضيَ اللهُ عنه فى قريةٍ من قُرى (غمارةَ) القريبةِ من مدينة (سبْتةَ) فى المغربِ الأقصى .

ودخل رضيَ اللهُ عنه مدينةَ تونسَ وهو صبيٌّ صغيرٌ وتوجَّه إلي الديارِ المصريةِ وحجَّ حجاتٍ كثيرةً وزار العراقَ أيضاً .

يقـــولُ رضيَ اللهُ عنه : لما دخلتُ العـــراقَ اجتمعتُ بالشيخِ الصالحِ أبي الفتحِ الواسطيِّ فما رأيتُ بالطرقِ مثْلَه - وكـان مَطلبى على القطبِ فقـال لى بعضُ الأوليـاء أنت القطبُ بالعـراقِ وهو ببلادِك ارجعْ إلي بلادك تجدهُ .

فرجع إلي بلادِ المغربِ إلي أن اجتمع بأستاذه سيـدنا الشيخ وليِّ اللهِ العـارفِ الصـديقِ القطبَ الغوثَ أبى محـمـد عبـد السلامِ بنِ مَشيشٍ قالَ رحمه اللهُ : لما قدمتُ عليه وهو ساكنٌ بمغارةٍ فى رأسِ جبلٍ اغتسلتُ في عينٍ أسفلَ ذلك الجبلِ وخرجت عن علمى وعَملى وطلعتُ إليه فقيراً

وإذا هو هابطٌ إليَّ وعليه مَرْقَعةٌ وعلى رأسه قُلُنْسُوَةٌ من خوصٍ فقال لى مرحبًا بعليٍّ بنِ عبدِ الله بن عبدَ الجبارِ فذكَرَ نسبى إلي رسولِ الله ﷺ ثم قال لى يَا عليُّ طلعتَ إلينا فقيراً من علمك وعملك فأخذتَ منا غنَى الدنيا والآخرة .

وفاته : كان متوجها من صعيد مصرَ إلى أداء فريضة الحجِّ فأدركَتْه منيتُه في وادى (حُمَيْثِرَةَ) بصحراءِ عيذاب صبيحةَ يوم الثلاثاءِ السادسِ من شوالٍ سنة ٦٥٦ هـ .

وكانَ أوصى بالطريقة بعدَه سيدَنا أبا العباسِ المرسىَّ الذى غَسَّله ودفنَه في تلك البقعة المباركة من أرضِ مصرَ التى شرفها اللهُ بالكثيرِ والكثيرِ من أوليائه الصالحين وعباده المتقين – رضى اللهُ عنهم وحشرنا في زمرتِهم آمين آمين آمين .

وسلامٌ على المرسلينَ والحمدُ لله ربِّ العالمينَ

* * *

سند الطريق
من شيخنا وسيدنا
أبى الحسن الشاذلى
عن طريق الخرقة والتبرك

أَخَذَ الشّيْخ أَبو الحَسَنِ عَنْ جَماعَةٍ فَبِطَرِيق الخِرْقَةِ وَالتَّبرّك أَخَذَ عَنْ سَيّدى مُحَمَّد بن عَلىّ بنِ حِرْزهم وَهُوَ عَنْ سَيّدىْ صَالح بن يَنْصَارن بن غِفْيَان وَهُوَ عَنْ الغَوْث سَيّدى أبىْ مَدْيَن شُعَيْب ابن الحسَيْن الأنصَارىّ وَهُوَ عَن سَيّدى عَبْد القَادر الجيْلاَنى وَهُو عَنْ سَيّدى سَعْد المبَارَك وَهُوَ عَن سَيّدىْ أبى عَلىّ الحسَنِ بن يُوسُفَ وَهُوَ عَنْ سَيّدىْ أبىْ الفَرَجِ الطّرطُوسىّ وَهُو عَنْ سَيّدىْ أبىْ بَكْر بنِ جَحْدَرَ الشّبْلىّ وَهو عَنْ سَيِّد الطّائفَتَين أَبِىْ القَاسم الجُنَيْد البَغْدَادىّ وَهُوَ عَن خَاله سَرِىّ السَّقَطِي وَهُوَ عَنْ سَيّدىْ مَعْرُوف الكَرخى وَهُوَ عَنْ سَيّدىْ دَاوُدَ

الطَّــائى وَهُوَ عَنْ سَيِّدى حَبيْب العَجــمىّ وَهُوَ عَنْ سَـيِّدى الحَسَن البَـصْرى وَهُو عَنْ سَـيِّدنا عَلىّ بن أبىْ طَالب كرّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَهُوَ عَنْ سَيِّد الأَوّليْنَ وَالآخـريْنَ وَحَـبـيْــب رَبِّ العَــالَمـيْنَ سَيِّـدنَا مُـحَـمَّـد ﷺ وَهُــوَ عَن الرُّوح الأمـيْن سَـيِّدَنا جبْـريلَ عَلَيْـه السَلامُ وَهُوَ عَنْ رَبِّ العـزَّة جَلَّ جَلاَلُه.

* * *

سند الشيخ أبى الحسن الشاذلى عن طريق الإرادة والتحكيم أي الصحبة والاقتداء

وأَخَـذَ الشَّـيْخُ أَبُو الحَـسَـنِ أيْضـاً بطَريْق الإرَادَة وَالتـحــكيْم أى الصُّـحْـبَـة وَالاقْــتــدَاء عَن القُطــب الكـبـيْـر مَـوْلاَنَا عَـبْـد السَّلاَم بن مَـشيْش وَهُوَ عَنْ سَـيِّدىْ عَـبْـدالرَّحـمَن المدَنى العَــطّار الملَقّب بالزَّيّات لسُـكْنَاهُ بحَـارَة الزَّياتين

بالمَدْينَة المنوّرَة عَلَى سَاكنهَا أفْضَلُ الصَّلاَة
وَالسَّلاَم وَهُوَ عَنْ سَيِّدَى القُطْب تُقَيّ الدّين
الفُقَيْر بالتّصغيْر فيمَا سَمّى نَفْسَهُ بذَلك
تَوَاضُعاً رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَن إمَام أَهْل
الطَّرِيْقَة وَالحَقيْقَة سَيّدى فَخْر الدّيْن من
الأقطاب المتَصَرِّفيْنَ وَهُوَ عَن القُطْب الرَّبانى
سَيّدى نُوْر الدّيْن أبىْ الحَسَن عَلى العَارف
الجَامع لأسْرَار الحَقيقَة وَدَقَائق الطَّرِيْقَة وَهُوَ
عَنْ قُطب الوُجُود سَيّدَىْ مُحَمد تَاج الدّيْن
الدَّالِّ عَلَى الله بالله وَهُوَ عَن القُطْب سَيّدىْ
مُحَمد شمس الدّيْن بأرْض التُّرك إمَام عَارفى
زَمَانه وَهُوَ عَن القُطْب سَيِّدى زَيْن الدّين
القَزْوينىِّ وَهُوَ عَنْ قُطْب الأَوْليَاء سَيِّدى الشَّيْخ
أَبى إسْحاقَ إبرَاهيْم البَصْرىّ وَهُوَ عَن
القُطْب سَيّدىْ أَبىْ القَاسم أَحَمَدَ المَرْوَانىّ مِنْ
أهْل التّمكيْن وَالرُّسُوخ فى اليَقيْن وَهُو عَن

العَارف المحـقِّق أبىْ مُحـمَّـد سَعْيـد وَهُو عَن
القُطْب الوَارث سَيِّدىْ سَعْد وَهُوَ عَنِ القُطْب
سَيِّدىْ الشَّيْخ أبِي مُحمَّـد فَتْح السّعُود وَهُو عَن
القُطب سَيِّدىْ سَعيْد الغَزْوانى وَهُو عَن القُطْب
سَيِّدىْ أبىْ مُحـمَّـد جَابر ابن عَبْـد الله وَارث
القُطْبانيَّـة الكُبرى عَنْ أوَّل أقْطَاب هَذه الأمَّـة
وَسَيِّـد شَبـاب أهْل الجَنَّة سَبْط الرَّسُـول وَابْن
سَيِّدَتنَا فَاطمَةَ البَتُول سَـيِّدنَا الحَسَـن ابْن عَلىّ
ابن أبىْ طَالب رَضـىَ الله عَنْهُ وَهُوَ عَـنْ وَالده
عَلىٌّ بْن أبىْ طَـالب كَـرَّمَ اللهُ وَجْـهَـهُ وَهُوَ عَنْ
سَيِّد الوُجُود سَـيِّدنَا وَمَـوْلاَنا مُحـمَّـد ﷺ وَهُوَ
عَن سَـيِّدنَا جبْريلَ عَلَيْه السَّلاَمُ وَهُوَ عَنْ رَبِّ
العـزَّة جَلَّ جَـلاَلُه وَعَـزَّ نَوالُه وَهَذه سـلْسلَةُ
الذَّهَب لأنهَا مُسَـلْسَلَةٌ بالأقـطَاب إلَى رَسُـول
الله ﷺ وَالحَـمْـدُ لله رَبِّ العَـالَمـينَ وَالفَضْلُ
وَالمـنَّةُ .

فَمنَ الأَوْرَاد الّتى أجَازَنى بهَا الأسْتَاذُ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ العَزِيز ذِكْرُ كَلمَة لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ (٣مَرات) دُبُرَ كُلِّ صَلاَة مَفْرُوضَة بمَدِّ حَرْف (لا) ستَّ حَرَكَات وكَذَا لَفْظ الجَلاَلَة وَفى آخر مَرَّة سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله ﷺ . وَيُسْمَحُ للجمَاعَة أَن تَأتىَ بهَا جَهراً إِنْ أَمْكَنَ ذَلكَ بلاَ تَشْوِيْشٍ عَلَى الآخَرِيْنَ وَإِلاَّ فَيأتُونَ بِهَا سِراًّ وَمِثْلُ ذَلِكَ المنْفَرِدُ .

وَمنَ الأَوْرَاد العَامَّة أَيْضاً سُورَةُ الوَاقعَة بَعْدَ صَلاَة المَغْرب وَيَجْرى فيهَا مَا تَقَدَّمَ من حُكْم الجَماعَة وَالفَذِّ وبَعْدَهَا يَقْرأُ دُعَاءَ سَيّدى الشَّيْخِ أَحمدَ العَلَوىّ ثَلاثًا وَهُوَ : اَللَّهُمَّ يَا مَنْ جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَى النَّبىِّ منَ القُرُبَات نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بكُلِّ صَلاَة صُلِّيَتْ عَلَيْه مِنْ أَوَّل النَّشْأة إِلَىٰ مَا لا نِهَايَةَ مِنَ الكَمَالات .

وَمِنْهَا الوَسيْلَةُ وَفيهَا سِرُّ الطَّرِيقِ وَتُسَمَّىٰ :

الوِرْدُ العَام

يَقُولُ المُرِيْدُ صَبَاحًا وَمَسَاءً :

أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ (مرةواحدة)

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيْمِ (٣ مرات)

ثُمَّ يَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَىٰ : ﴿ **وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾ (مرة واحدة) ثُمَّ يَقُوْلُ : أَسْتَغْفِرُ اللهَ (٩٩ مرة) **وَتَمامُ المائَة** : أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيْمَ الَّذى لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومَ وَأَتُوْبُ إِلَيه.

ثُمَّ يَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ **إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** ﴾ (مرة واحدة) ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ (٩٩ مرة) ، **وَتَمَامُ المِائَةِ** : اَللَّهِمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِى كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ .

ثُمَّ يَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ **فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ** ﴾ **(مرة واحدة)** ثُمَّ يَقُولُ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ **(٩٩ مرة)**، وَلاَ مَانِعَ مِنَ الاقْتِصَارِ عَلَى : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ **(٩٩ مرة)، وتَمَامُ المائَةِ** : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ.

ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةَ الإِخْلاَصِ مَعَ البَسْمَلَةِ **(٣ مرات)** وَيَخْتِمُهَا بِالفَاتِحَةِ **(مرة واحدة)**.

ثُمَّ يَدْعُو لِنَفْسِهِ وَلأَبَوَيْهِ وَلِشَيْخِهِ وَلإِخْوَانِهِ مِنَ الفُقَرَاءِ الصُّوفِيَّةِ وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ.

* * *

قَالَ سَيِّدِى عَبْدُ الوَهَّابِ الشَّعْرَانِىُّ رَضِىَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ : كُلُّ شَيْخٍ قَدْ جَعَلَ اللهُ مَدَدَهُ وَسِرَّهُ

وَسرَّ طَرِيقَتِه فِى أَوْرَادِه التى يَأْمُرُ بهَا المُرِيدَ فَمَنْ تَرَكَ وِرْدَهُ فَقَدْ نَكَثَ عَهْدَ شَيْخِه وأَجْمَعُوا عَلَىٰ أَنَّهُ مَا قَطَعَ مُرِيدٌ وِرْدَهُ إِلاَّ انْقَطَعَتْ عَنْهُ الأمْدَادُ فِى ذَلكَ اليَومِ وَإِيضَاحُ ذَلكَ أَنَّ طَرِيقَ القَوْمِ طَرِيقُ تَصْدِيقٍ وَتَحْقِيقٍ وَجُهْدٍ وَعَمَلٍ وَغَضٌّ بَصَرٍ وَطَهَارَةَ قَلْبٍ وَفَرْجٍ وَلسَانٍ وَمَنْ خَالَفَ شَيْئًا مِنْ أَفْعَالِهَا رَفَضَتْهُ الطَّرِيقُ كُرْهًا عَلَيْه.

ومنْ أورادِ الطريقة أَيْضًا حزبُ البَحْرِ للْقُطْبِ الكَامِلِ الشَّيْخِ أَبِى الحَسَنِ الشَّاذِلِىّ قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ وَهُوَ:

حزْبُ البَحْر

بسْمِ اللّٰهِ الرَّحمنِ الرَّحِيم

يَا اللّٰهُ يَا عَلِىُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ أَنتَ رَبِّى وَعِلْمُكَ حَسْبِى فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّى وَنِعْمَ الحَسبُ حَسْبِى تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنتَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ نَسْأَلُكَ العِصْمَةَ فِى الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَات

وَالكَلمَات وَالإِرَادَات وَالخَطَرات مِنَ الشُّكُوك وَالظُّنُون وَالأوْهَام السَّاتِرَة للقُلوب عَنْ مُطَالَعة الغُيوب فَقَد ابْتُلِيَ المُؤمنُونَ وَزُلزِلُوا زِلزَالاً شَدِيداً وَإِذْ يَقُولُ المُنَافِقُونَ وَالَّذينَ فى قُلوبهِمْ مَرَضٌ مَا وَعدَنَا اللهُ وَرَسُولُه إِلاَّ غُرُورًا فَثَبِّتْنَا وَانْصُرْنَا وَسَخِّر لَنَا هَذَا البَحْرَ كَمَا سَخَّرْتَ البَحْرَ لِمُوسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لإِبْرَاهِيمَ وَسَخَّرْتَ الجِبَالَ وَالحَدِيْدَ لِدَاوُدَ وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالجِنَّ لِسُلَيمَانَ وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِىَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالمُلْك وَالمَلَكُوت وَبَحْرَ الدُّنْيَا وَبَحْرَ الآخِرَةِ وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيءٍ **كهيعص** **(٣مرات)** أُنْصُرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ وَافتَح لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الفَاتِحِيْنَ وَاغْفِر لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الغَافِرِيْنَ وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِيْنَ وَارْزُقْنَا فَإِنكَ خَيْرُ الرَّازِقِيْنَ وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِيْنَ وَهَبْ لَنَا رِيْحًا طَيِّبَةً كَمَا هِيَ فى عِلْمِكَ وَانْشُرْهَا عَلَيْنَا مِنْ

خَزَائِن رَحْمَتِكَ وَاحْمِلْنَا بِهَا حَمْل الكَرَامَةِ مَعَ
السَّلاَمَةِ وَالعَافِيَةِ فِى الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ اللَّهُمَّ يَسِّرْ أُمُورَنَا مَعَ الرَّاحَةِ
لِقُلُوبِنَا وَأَبْدَانِنَا وَالسَّلامَةِ وَالعَافِيَةِ فِى دُنْيَانَا وَدِيْنِنَا
وَكُنْ لَنَا صَاحِبًا فِى سَفَرِنَا وَخَلِيْفَةً فِى أَهْلِنَا
وَاطْمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِنَا وَامْسَخْهُمْ عَلَى
مَكَانَتِهِمْ فَلاَ يَسْتَطِيْعُونَ الْمُضِىَّ وَلاَ المَجِىءَ إِلَيْنَا
وَلَو نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ
فَأَنَّى يُبْصِرُونَ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ
فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلاَ يَرْجِعُونَ يس وَالقُرآنِ
الحَكِيْمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ
تَنْزِيْلَ العَزِيزِ الرَّحِيْمِ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ
غَافِلُونَ لَقَدْ حَقَّ القَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاَ
يُؤْمِنُونَ إِنَّا جَعَلْنَا فِى أَعْنَاقِهِم أَغْلاَلاً فَهِيَ إِلَى
الأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ

شَاهَتِ الوُجُوه (٣ مرات) وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا طس حم عسق مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَان حم حم حم حم حم حم حمٌ الأمرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لا يُنْصَرُونَ حم تَنْزِيلُ الكتَابِ مِنَ اللهِ العَزِيزِ العَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ العقَابِ ذِى الطَّوْلِ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ المَصِيرُ بِسْمِ اللهِ بَابُنَا تَبَارَكَ اللهُ حِيطَانُنَا يس سَقْفُنَا كهيعص كِفَايَتُنَا حم عسق حِمَايَتُنَا **فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ (٣مرات)** سِتْرُ العَرْشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنَا وَعَيْنُ اللهِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا بِحَوْلِ اللهِ لا يُقْدَرُ عَلَيْنَا وَاللهُ مِن وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرآنٌ مَجِيدٌ فى لَوْحٍ مَحْفُوظٍ فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِمِينَ **(٣ مرات)** إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِى نَزَّلَ الكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ **(٣ مرات)** حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلهَ

إلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (**٣مرات**) ، بِسْمِ اللهِ الَّذِى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَىْءٌ فِى الأَرْضِ وَلاَ فِى السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (**٣ مرات**) ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (**٣ مرات**)، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ (**٣مرات**)، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

* * *

رُوِىَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِى الْحَسَنِ الشَّاذِلِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَ فِى حِزْبِ الْبَحْرِ اسْمَ اللهِ الأَعْظَمَ وَأَنَّهُ مَا قُرِئَ فِى مَكَانٍ إِلاَّ وَكَانَ فِيهِ أَمْنٌ . وَعَنِ ابْنِ عَبَّادٍ أَنَّ مَنْ ذَكَرَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَجَابَ اللهُ دَعْوَتَهُ وَفَرَّجَ كُرْبَتَهُ وَرَفَعَ بَيْنَ النَّاسِ قَدْرَهُ وَشَرَحَ بِالتَّوحِيْدِ صَدْرَهُ وَسَهَّلَ أَمْرَهُ وَيَسَّرَ عُسْرَهُ وَكَفَاهُ شَرَّ الإِنْسِ وَالْجِنِّ وَآمَنَهُ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ قَالَ: وَمَنْ قَرَأَهُ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ أَغْنَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ

خَلْقِهِ وَآمَنَهُ مِنْ حَوَادِثِ دَهْرِهِ وَيَسَّرَ عَلَيْهِ أَسْبَابَ السَّعَادَةِ فِى جَمِيعِ حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ . قَالَ الشَّيْخُ زَرُّوقٌ : وَأَمَّا التَّصَرُّفُ بِهَذَا الحِزْبِ فَهُوَ بِحَسَبِ النِّيَّةِ وَالهِمَّةِ يَتَصَرَّفُ بِهِ فِى الجَلْبِ وَالدَّفْعِ وَيَنْوِى المُرَادَ عِنْدَ قَوْلِهِ : وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا البَحْرَ . قَالَ سَيِّدِى ابنُ عَطَاءِ اللهِ : هُوَ وِرْدٌ بَعْدَ صَلاَةِ العَصْرِ هَكَذَا رَتَّبَهُ الشَّيْخُ أَبُو العَبَّاسِ المُرسِيُّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ .

* * *

وَمِنْهَا الحِزْبُ الكَبِيرُ لِلشَّيْخِ أَبِى الحَسَنِ الشَّاذِلِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ . وَيُقَالُ لَهُ حِزْبُ البَرِّ قَالَ فِى حَقِّهِ الشَّيْخُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ قَرَأَ حِزْبَنَا فَلَهُ مَالَنَا وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا . وَقَالَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ مَنْ حَفِظَهُ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِى . وَهُوَ هَذَا:

الحِزْبُ الكَبِيرُ

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ

رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً
بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ
تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُم لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ
فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ لاَ تُدْرِكُهُ
الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ الر
كهيعص حم عسق رَبُّ احْكُم بِالحَقِّ وَرَبُّنَا
الرَّحْمَنُ المُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ طه مَا أَنْزَلْنَا
عَلَيْكَ القُرآنَ لِتَشْقَىٰ إِلاَّ تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ
تَنْزِيلاً مِمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ العُلَىٰ
الرَّحْمَنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَىٰ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ وَإِنْ تَجْهَرْ
بِالقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَىٰ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ
الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي بِالجَهَالَةِ
مَعْرُوفٌ وَأَنْتَ بِالعِلْمِ مَوْصُوفٌ وَقَدْ وَسِعْتَ كُلَّ

شَىءٍ مِنْ جَهَالَتى بِعلْمكَ فَسَعْ ذَلكَ بِرَحْمَتكَ
كَمَا وَسعْتَهُ بعلْمكَ وَاغْفرْلى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىءٍ
قَدِيْرٌ يا اللهُ يَا مَالكُ يَا وَهَّابُ هَبْ لَنَا مِنْ نُعْمَاكَ مَا
عَلمْتَ لَنَا فِيه رَضَاكَ وَاكْسُنَا كسْوةً تَقنَا بهَا مِنَ
الفِتَنِ فى جَمِيعِ عَطَاياكَ وَقَدِّسْنَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ
يُوجِبُ نَقْصًا مِمَّا اسْتَأثَرتَ به فى علْمكَ عَمَّنْ
سِوَاكَ يَا اللهُ يَا عَظِيمُ يَا عَلىُّ يَا كَبَيْرُ نَسْأَلُكَ الفَقْرَ
مِمَّا سِواكَ وَالغِنَى بِكَ حَتَّىٰ لاَ نَشْهَدَ إِلاَّ إِيَّاكَ
وَالْطُفْ بِنَا فِيهِمَا لُطفًا يَصلُحُ لِمَنْ وَلاَكَ وَاكْسُنَا
جَلاَبِيْبَ العِصمَةِ فى الأَنْفَاسِ وَاللَّحَظَاتِ وَاجْعَلْنَا
عَبيْداً لَكَ فى جَمْيعِ الحَالاتِ وَعَلّمنَا مِنْ لَدُنْكَ
علْمًا نَصِيْرُ به كَاملِيْنَ فى المَحْيَا وَالمَمَاتِ اللّهُمّ
أَنتَ الحَمِيْدُ الرَّبُّ المَجِيدُ الفعَّالُ لِمَا يُرِيدُ تَعْلَمُ
فَرَحَنَا بِمَاذَا وَلِمَاذَا وَعَلَى مَاذَا وَتَعلَمُ حُزْنَنَا كَذَلكَ
وَقَدْ أَوْجَبْتَ كَوْنَ مَا أَرَدْتَهُ فِينَا وَمِنَّا وَلاَ نَسْأَلُكَ
دَفعَ مَا تُرِيدُ وَلَكِنْ نَسْأَلُكَ التَّأْيِيْدَ بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ

فِيمَا تُرِيدُ كَمَا أَيَّدْتَ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَخَاصَّةَ
الصِّدِّيقِينَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فَهَنِيئًا لِمَنْ
عَرَفَكَ فَرَضِيَ بِقَضَائِكَ وَالوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْكَ بَلِ
الوَيْلُ ثُمَّ الوَيْلُ لِمَنْ أَقَرَّ بِوَاحِدَانِيَّتِكَ وَلَمْ يَرْضَ
بِأَحْكَامِكَ اللَّهُمَّ إِنَّ القَوْمَ قَدْ حَكَمْتَ عَلَيْهِمْ
بِالذُّلِّ حَتَّى عَزُّوا وَحَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالفَقْدِ حَتَّى
وَجَدُوا فَكُلُّ عِزٍّ يَمْنَعُ دُونَكَ فَنَسْأَلُكَ بَدَلَهُ ذُلاًّ
تَصْحَبُهُ لَطَائِفُ رَحْمَتِكَ وَكُلُّ وَجْدٍ يَحْجُبُ عَنْكَ
فَنَسْأَلُكَ عِوَضَهُ فَقْدًا تَصْحَبُهُ أَنْوَارُ مَحَبَّتِكَ فَإِنَّهُ قَدْ
ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ وَظَهَرَتِ الشَّقَاوَةُ
عَلَى مَنْ غَيْرُكَ مَلَكَهُ فَهَبْ لَنَا مِنْ مَوَاهِبِ السُّعَدَاءِ
وَاعْصِمْنَا مِنْ مَوَارِدِ الأَشْقِيَاءِ اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَجَزْنَا
عَنْ دَفْعِ الضُّرِّ عَنْ أَنْفُسِنَا مِنْ حَيْثُ نَعْلَمُ بِمَا نَعْلَمُ
فَكَيْفَ لا نَعْجِزُ عَنْ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ لا نَعْلَمُ بِمَا لا

نَعْلَمُ وَقَدْ أَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا وَالمَدْحَ وَالذَّمَّ أَلزمْتَنَا فَأَخُو
الصَّلاحِ مَنْ أَصْلَحْتَهُ وَأَخُو الفَسَادِ مَنْ أَضْلَلْتَهُ
وَالسَّعِيدُ حَقًّا مَنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِ السُّؤَالِ مِنْكَ
وَالشَّقِيُّ حَقًّا مَنْ حَرَمْتَهُ مَعَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ لَكَ
فَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِنَا مِنْكَ وَلَا تَحْرِمْنَا مِنْ
رَحْمَتِكَ مَعَ كَثْرَةِ سُؤَالِنَا لَكَ وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا
حَكِيمُ نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ
ظُلْمَةِ مَا أَبْدَعْتَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ كَيْدِ النُّفُوسِ
فِيمَا قَدَّرْتَ وَأَرَدْتَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الحُسَّادِ
عَلَى مَا أنعَمتَ وَنَسْأَلُكَ عِزَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ كَمَا
سَأَلَكَهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ عِزَّ الدُّنْيَا بِالإِيمَانِ
وَالمَعرفَةِ وَعِزَّ الآخِرَةِ بِاللِّقَاءِ وَالمُشَاهَدَةِ إِنَّكَ سَمِيعٌ
قَرِيبٌ مُجِيبٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ
نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ
وَأَهْلُ الأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَو قَدْ

كَانَ أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَينَ يَدَىْ ذلكَ كُلِّه اللهُ لآ إِلهَ إِلاَّ
هُوَ الحَىُّ القَيُّومُ الآية أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِبَسْط يَدَيْكَ
وكَرَمِ وَجْهِكَ وَنُورِ عَينكَ وكَمَالِ أَعْيُنكَ أنْ
تُعطِيَنَا خَيرَ مَا نفَذَتْ به مَشيئَتُكَ وَتَعَلَّقَتْ به
قُدْرَتُكَ وَأَحَاطَ به علمُكَ وَاكفنَا شَرَّ مَا هُوَ ضِدٌّ
لذَلكَ وَأكمل لَنَا دينَنَاوَأَتمِم عَلَينَا نعمَتَكَ وَهَبْ
لَنَا حكمَةَ الحكمَةَ البَالغَة مَعَ الحيَاة الطَّيِّبَة وَالموتَة
الحَسَنَة وَتَوَلَّ قَبضَ أَروَاحنَا بيَدكَ وَحُل بَينَنا وَبَينَ
غَيرِكَ فى البَرزَخِ وَمَا قَبلَهُ وَمَا بَعدَهُ بنورِ ذَاتكَ
وَعَظيمِ قُدْرَتكَ وَجَميلِ فَضلكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَىءٍ قَديرٌ يَا اللهُ يَا عَلىُّ يَاعَظيمُ يَا حَليمُ يَا
حَكيمُ يَا كَرِيمُ يَا سَميعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجيبُ يَا وَدُودُ
حُل بَينَنَا وَبَينَ فتنَة الدُّنيَا وَالنسَاء وَالغَفلَة وَالشَهوَة
وَظُلمِ العبَاد وَسُوء الخُلُق وَاغفر لَنَا ذُنُوبَنَا وَاقضِ عَنَّا
تَبعَاتنَا وَاكشف عَنَّا السُّوءَ وَنَجِّنَا منَ الغَمِّ وَاجعَل
لَنَا منْهُ مَخرَجًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ يَا الله يا الله

يا اللهُ يَا لَطيفُ يَا رَزَّاقُ يَا قَوِىُّ يَا عَزِيزُ لَكَ مَقَاليدُ
السَّموَاتِ وَالأَرضِ تَبسُطُ الرِّزقَ لِمَن تَشَاءُ وَتَقدِرُ
فَابسُط لَنَا مِنَ الرِّزقِ مَا تُوصِلُنَا بِهِ إِلَى رَحمَتِكَ
وَمِن رَحمَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيَنَنَا وَبَيَن نِقَمِكَ وَمِن
حِلمِكَ مَا يَسَعُنَا بِهِ عَفوُكَ وَاختِم لَنَا بِالسَّعَادَةِ
التى خَتَمتَ بِهَا لأَولِيَائِكَ وَاجعَل خَيرَ أَيامِنَا
وَأَسعَدَهَا يَومَ لِقَائِكَ وَزَحزِحْنَا فى الدُّنيَا عَن نَارِ
الشَّهوَةِ وَأَدخِلنَا بِفَضلِكَ فى مَيَادِينِ الرَّحمَةِ
وَاكسُنَا مِن نُورِكَ جَلاَبِيبَ العِصمَةِ وَاجعَل لَنَا
ظَهِيرًا مِن عُقُولِنَا وَمُهَيمِنًا مِن أَروَاحِنَا وَمسَخِّرًا مِن
أَنفُسِنَا كَى نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ
كُنتَ بِنَا بَصِيرًا وَهَب لَنَا مُشَاهَدَةً تَصْحَبُهَا
مُكَالَمَةٌ وَافتَح أَسمَاعَنَا وَأَبصَارَنَا وَاذكُرنَا إِذَا غَفَلنَا
عَنكَ بِأَحسَنَ مِمَّا تَذكُرُنَا بِهِ إِذَا ذَكَرنَاكَ وَارحَمنَا إِذَا
عَصَينَاكَ بِأَتَمِّ مِمَّا بِهِ إِذَا أَطَعنَاكَ وَاغفِر لَنَا ذُنُوبَنَا مَا
تَقَدَّمَ مِنهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَالطُف بِنَا لُطفًا يَحجُبُنَا عَن

غَيرِكَ وَلا يَحجُبُنَا عَنكَ فَإنَّكَ بكُلِّ شَيءٍ عَليمٌ
اللَّهُمَّ إنَّا نَسألُكَ لِسَانًا رَطبًا بِذِكرِكَ وَقَلبًا مُنَعَّمًا
بِشُكرِكَ وَبَدَنًا هَيِّنًا لَيِّنًا لِطَاعَتِكَ وَأَعطِنَا مَعَ ذَلِكَ
مَا لا عَينٌ رَأَت وَلا أُذُنٌ سَمِعَت وَلا خَطَرَ عَلَى قَلبِ
بَشَرٍ كَمَا أَخبَرَ بِهِ رَسولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ
حَسبَمَا عَلِمتَهُ بِعِلمِكَ وَأَغنِنَا بِلا سَبَبٍ وَاجعَلنَا
سَبَبَ الغِنَى لأَولِيَائِكَ وَبَرزَخًا بَينَهُم وَبَينَ أَعدَائِكَ
إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ اللَّهُمَّ إنَّا نَسألُكَ إيمَانًا
وَنَسألُكَ قَلبًا خَاشِعًا وَنَسألُكَ عِلمًا نَافِعًا وَنَسألُكَ
يَقِينًا صَادِقًا وَنَسألُكَ دِينًا قَيِّمًا وَنَسألُكَ العَافِيَةَ مِن
كُلِّ بَلِيَّةٍ وَنَسألُكَ تَمَامَ العَافِيَةِ وَنَسألُكَ دَوَامَ
العَافِيَةِ وَنَسألُكَ الشُّكرَ عَلَى العَافِيَةِ وَنَسألُكَ الغِنَى
عَنِ النَّاسِ اللَّهُمَّ إنَّا نَسألُكَ التَّوبَةَ الكَامِلَةَ وَالمَغفِرَةَ
الشَّامِلَةَ وَالمَحَبَّةَ الجَامِعَةَ وَالخُلَّةَ الصَّافِيَةَ وَالمَعرِفَةَ
الوَاسِعَةَ وَالأَنوارَ السَّاطِعَةَ وَالشَّفَاعَةَ القَائِمَةَ وَالحُجَّةَ
البَالِغَةَ وَالدَّرَجَةَ العَالِيَةَ وَفُكَّ وَثَاقَنَا مِنَ المَعصِيَةِ

وَرهَانَنَا مِنَ النِّقمَةِ بِمواهِبِ المِنَّةِ اللّهُمَّ إنّا نَسألُكَ التَّوبَةَ وَدَوَامَهَا وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ المَعصِيَةِ وَأسبَابِهَا فَذَكِّرنَا بِالخَوفِ مِنكَ قَبلَ هُجُومِ خَطَرَاتِهَا وَاحمِلنَا عَلَى النَّجاةِ مِنهَا وَمِنَ التَّفَكُّرِ فِي طَرَائِقِهَا وَامحُ مِن قُلُوبِنَا حَلاَوَةَ مَا اجتَنَينَاهُ مِنهَا وَاستَبدِلهَا بِالكَرَاهَةِ لَهَا وَالطَّعمِ لِمَا هُوَ بِضِدِّهَا وَأَفِض عَلَينَا مِن بَحرِ كَرَمِكَ وَفَضلِكَ وَجُودِكَ وَعَفوِكَ حَتَّى نَخرُجَ مِنَ الدُّنيَا عَلَى السَّلاَمَةِ مِن وَبَالِهَا وَاجعَلنَا عِندَ المَوتِ نَاطِقِينَ بِالشَّهَادَةِ عَالِمِينَ بِهَا **(٣ مرات)** وَارأَف بِنَا رَأفَةَ الحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ عِندَ الشَّدَائِدِ وَنُزُولِهَا وَأرِحنَا مِن هُمُومِ الدُّنيَا وَغُمُومِهَا بِالرَّوحِ وَالرَّيحَانِ إلَى الجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا اللّهُمَّ إنَّا نَسألُكَ تَوبَةً سَابِقَةً مِنكَ إلَينَا لِتَكُونَ تَوبَتُنَا تَابِعَةً إلَيكَ مِنَّا وَهَب لَنَا التَّلَقِّي مِنكَ كَتَلَقِّي آدَمَ مِنكَ الكَلِمَاتِ لِيَكُونَ قُدوَةً لِوَلَدِهِ فِي التَّوبَةِ وَالأعمَالِ الصَّالِحَاتِ وَبَاعِد بَينَنَا وَبَينَ العِنَادِ وَالإصرَارِ وَالشَّبَهِ بِإبلِيسَ رَأسِ

الغُوَاة وَاجعَل سَيِّئَاتنَا سَيِّئَات مَن أَحبَبتَ وَلَا تَجعَل حَسنَاتنَا حَسنَات مَن أَبغَضتَ فَالإِحسَانُ لَا يَنفَع مَعَ البُغضِ منكَ وَالإِسَاءَةُ لَا تَضُرُّ مَعَ الحُبِّ منكَ وَقَد أَبهَمتَ الأَمرَ عَلَينَا لنَرجو فَآمِن خَوفَنَا وَلَا تُخَيِّب رَجَاءَنَا وَأَعطنَا سُؤلَنَا فَقَد أَعطَيتَنَا الإِيمَانَ مِن قَبلِ أَن نَسأَلَكَ وَكَتَبتَ وَحَبَّبتَ وَزَيَّنتَ وَكَرَّهتَ وَأَطلَقتَ الأَلسُنَ بمَا به تَرجَمَت فَنعمَ الرَّبُّ أَنتَ فَلَكَ الحمدُ عَلَى مَا أَنعَمتَ فَاغفر لَنَا وَلَا تُعَاقبنَا بالسَّلب بَعدَ العَطَاءِ وَلَا بكُفرَان النِّعَمِ وَحرمَانِ الرِّضَا اللَّهُمَّ رَضِّنَا بقَضَائكَ وَصَبِّرنَا عَلَى طَاعَتكَ وَعَن مَعصيَتكَ وَعَن الشَّهَوَات المُوجبَات للنَّقص أَو البُعد عَنكَ وَهَب لَنَا حَقيقَةَ الإِيمَان بكَ حَتَّى لَا نَخَافَ غَيرَكَ وَلَا نَعبُدَ شَيئًا سوَاكَ وَأَوزعنَا شُكرَ نَعمَائكَ وَغَطِّنَا بردَاءِ عَافيَتكَ وَانصُرنَا باليَقين وَالتَّوكُّلِ عَلَيكَ وَأَسفِر وُجُوهَنَا بنُور صفَاتكَ وَأَضحكنَا وَبَشِّرنَا يَومَ القيَامَة بَينَ أَوليَائكَ وَاجعَل

يَدَكَ مَبسُوطَةً عَلَينَا وَعَلَى أَهلينَا وَأَولاَدنَا وَمَن مَعَنَا بِرَحمَتكَ وَلاَتَكلنَا إِلَى أَنفُسنَا طَرفَةَ عَينٍ وَلاَ أَقَلَّ من ذَلكَ يَا نعمَ المُجيبُ (**٣ مرات**) يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكرَامِ يَا مُحيطًا بِاللَّيالِي والأَيَّامِ أَشكُو إِلَيكَ من غَمٍّ الحجَابِ وَسُوءِ الحسَابِ وَشدَّة العَذَابِ وَإِنَّ ذَلكَ لَوَاقعٌ مَالَهُ من دَافعٍ إِن لَم تَرحَمنى لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبحَانَكَ إِنّى كُنتُ من الظَّالمينَ (**٣ مرات**) وَلَقَد شَكَى إِلَيكَ يَعقُوبُ فَخَلَّصتَهُ من حُزْنه وَرَدَدتَ عَلَيه مَا ذَهَبَ من بَصَره وَجَمَعتَ بَينَهُ وَبَينَ وَلَده وَلَقَد نَادَاكَ نُوحٌ من قَبلُ فَنَجَّيتَهُ من كَربه وَلَقَد نَادَاكَ أَيُّوبُ من بَعْدُ فَكَشَفتَ مَا به من ضُرِّه وَلَقَد نَادَاكَ يُونُسُ فَنَجَّيتَهُ من غَمِّه وَلَقَد نَادَاكَ زَكَرِيَّا فَوَهَبتَ لَهُ وَلَدًا من صُلبه بَعدَ يَأسِ أَهله وَكبَرِ سنِّه وَلَقَد عَلمتَ مَا نَزَلَ بِإِبرَاهيمَ فَأَنقَذتَهُ من نَارِ عَدُوِّه وَأَنجَيتَ لُوطًا وَأَهلَهُ منَ العَذَابِ النَّازِلِ بقَومه فَهَا أَنَا ذَا عَبدُكَ إِن

تُعَذِّبْنِي بِجَمِيعِ مَا عَلِمْتَ مِنْ عَذَابِكَ فَأَنَا حَقِيقٌ
بِهِ وَإِنْ تَرْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَهُمْ مَعَ عَظِيمِ إِجْرَامِي
فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ وَأَحَقُّ مَنْ أَكْرَمَ فَلَيْسَ كَرَمُكَ
مَخْصُوصًا بِمَنْ أَطَاعَكَ وَأَقْبَلَ عَلَيْكَ بَلْ هُوَ
مَبْذُولٌ بِالسَّبْقِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ عَصَاكَ
وَأَعْرَضَ عَنْكَ وَلَيْسَ مِنَ الْكَرَمِ أَنْ لَا تُحْسِنَ إِلَّا
لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْمِفْضَالُ الْغَنِيُّ بَلْ مِنَ
الْكَرَمِ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ
الْعَلِيُّ كَيْفَ وَقَدْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ
إِلَيْنَا فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ
لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ
(**٣مرات**) يَا اللهُ يَا اللهُ يَا رَحْمنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ
يَاقَيُّومُ مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ يَا هُوَ إِنْ لَمْ نَكُنْ لِرَحْمَتِكَ
أَهْلًا أَنْ نَنَالَهَا فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَنَالَنَا يَا رَبَّاهُ يَا
مَوْلَاهُ يَا مُغِيثَ مَنْ عَصَاهُ أَغِثْنَا أَغِثْنَا يَا رَبُّ
يَاكَرِيمُ وَارْحَمْنَا يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا مَنْ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ

السَّموات وَالأَرضَ وَلاَ يَؤودُهُ حفظهُمَا وَهُوَ العَليُّ العَظيمُ أَسَألُكَ الإِيمَانَ بحفظكَ إِيمَانًا يَسكُنُ به قَلبى من هَمِّ الرِّزق وَخَوف الخَلق وَاقْرُب منِّى بقُدرَتكَ قُربًا تَمحَقُ به عَنِّى كُلَّ حجَاب مَحَقتَهُ عَن إِبرَاهيمَ خَليلكَ فَلَم يَحتَج لجبريلَ رَسُولكَ وَلاَ لسُؤَاله منكَ وَحَجَبتَهُ بذَلكَ عَن نَار عَدُوِّه وَكَيفَ لاَيُحْجَبُ عَن مَضَرَّة الأَعدَاء من غَيَّبتَهُ عَن مَنفَعَة الأَحيَاء كَلاَّ إِنِّى أَسَألُكَ أن تُغَيِّبَنى بقُربكَ منِّى حَتَّى لاَ أَرَى وَلاَ أَسمَعَ وَلاَ أجدَ وَلاَ أُحَسَّ بقُرب شَىءٍ وَلاَ ببُعده عَنِّى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ أَفَحَسبتُم أَنَّمَا خَلَقنَاكُم عَبَثًا وَأَنَّكُم إِلينَا لاَ تُرجَعُونَ فَتَعَالَى اللهُ المَلكُ الحَقُّ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ العَرشِ الكَريمِ وَمَن يَدعُ مَعَ الله إِلهًا آخَرَ لاَ بُرهَانَ لَهُ به فَإِنَّما حسَابُهُ عندَ رَبِّه إِنَّهُ لاَ يُفلحُ الكَافرونَ وَقُل رَبِّ اغفر وَارحَم وَأَنتَ خَيرُ الرَّاحمينَ هُوَ الحَىُّ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ فَادعُوهُ مُخلصينَ لَهُ الدِّينَ الحَمدُ لله رَبِّ

العَالَمينَ إنَّ اللهَ وَمَلاَئكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبيِّ
يَا أيُّهَا الذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّمُوا تَسليمًا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا
مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيتَ عَلَى سَيِّدنَا إبرَاهيمَ وَعَلَى آلِ
سَيِّدنَا إبراهيمَ وَبَارِك عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل
سَيِّدنَا مُحَمَّد كَمَا بَارَكتَ عَلَى سَيِّدنَا إبرَاهيمَ
وَعَلَى آل سَيِّدنَا إبرَاهيمَ في العَالَمينَ إنَّكَ حَميدٌ
مَجيدٌ اَللَّهُمَّ وَارْضَ عَن سَادَاتنَا الخُلَفَاءِ الرَّاشدينَ
أبي بَكرٍ وَعُمَرَ وَعُثمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الحَسَنِ وَعَنِ
الحُسَينِ وَعَنِ فَاطمَةَ الزَّهرَاءِ وَعَن أزوَاجِ النَّبيِّ صَلَّى
اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ الطَّاهرَاتِ أُمَّهَاتِ المؤمنينَ وَعَنِ
الصَّحَابَةِ أجمَعينَ وَالتَّابعينَ وَتَابعيهم بإحسَانٍ إلى
يَومِ الدِّينِ وَلاَحَولَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العَليِّ العَظيمِ
سُبحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العزَّةِ عَمَّا يَصفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى
عَلَى المُرسَلينَ وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمينَ.

* * *

نَقَلَ ابنُ عَبَّاد في المَفَاخِر العَلِيَّة أَنَّ الحزبَ الكَبِيرَ وِردٌ بَعدَ الصُّبحِ قَالَ ولاَ يُتَكَلَّمُ حَالَ تلاَوَتِهِ وَلَهُ سِرٌّ عَظِيمٌ في كُلِّ شَيءٍ ولاَ يَعلَمُهُ إلاَّ اللهُ.

وَمِنهَا حِزبُ النُّور للشَّيخ أَبي الحَسَنِ الشَّاذليِّ أيضًا رَضِيَ اللهُ عَنهُ وَتَرتِيبُ قِراءَتِه بَعدَ العِشَاءِ وَهُوَ:

حِزبُ النُّور

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم

يَا اللهُ يَا نُورُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ افتَح قَلبي بِنُورِكَ وَعِلمِكَ وَفَهِّمني عَنكَ وَأَسمِعني منكَ وَبَصِّرني بكَ وَأَقِمني بِشُهُودِكَ وَعَرِّفني الطَّرِيقَ إِلَيكَ وَهَوِّنْها عَلَيَّ بِفَضلِكَ وَأَلبِسنِي التَّقوَى منكَ إِنَّكَ عَلَى كلِّ شيءٍ قَديرٌ اللَّهُمَّ اذكُرني وَذَكِّرني وَتُب عَلَيَّ واغفر لي مَغفِرَةً أَنسَى بِهَا كُلَّ شَيءٍ سِوَاكَ وَهَب لِي تَقوَاكَ واجعَلني مِمَّن يُحِبُّكَ وَيَخشَاكَ وَاجعَل لي

مِن كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيقٍ وَهَوًى وَشَهْوَةٍ وَخَطْرَةٍ وَكُلِّ قَضَاءٍ وَأَمْرٍ فَرَجًا وَمَخْرَجًا أَحَاطَ عِلْمُكَ بِجَمِيعِ المَعْلُومَاتِ وَعَلَتْ قُدْرَتُكَ عَلَى جَمِيعِ المَقْدُورَاتِ وَجَلَّتْ إِرَادَتُكَ أَنْ يُوَافِقَهَا أَوْ يُخَالِفَهَا شَيْءٌ مِنَ الكَائِنَاتِ حَسْبِيَ اللهُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا سِوَى اللهِ ، اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ نُورُ عَرْشِ اللهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ نُورُ لَوْحِ اللهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ نُورُ قَلَمِ اللهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ نُورُ رَسُولِ اللهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ سِرُّ ذَاتِ رَسُولِ اللهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ آدَمُ خَلِيفَةُ اللهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ نُوحٌ نَجِيُّ اللهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُوسَى كَلِيمُ اللهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عِيسَى رُوحُ اللهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الرَّبُّ الإِلَهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الوَاحِدُ القَهَّارُ رَبُّ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا العَزِيزُ الغَفَّارُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ

الحليمُ الكَرِيمُ سُبحَانَ اللهِ رَبِّ السَّموات السَّبعِ
وَرَبِّ العَرشِ العَظيمِ اَلحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ بِسْمِ
اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
المُؤْمِنُونَ حَسْبِيَ اللهُ آمَنْتُ بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ
وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ أَتُوبُ إِلَيْكَ
وَلَوْلا أَنْتَ مَا تُبْتُ إِلَيْكَ فَانْزَعْ مِن قَلْبِى مَحَبَّةَ
غَيْرِكَ وَاحْفَظْ جَوَارِحِى مِنْ مُخَالَفَةِ أَمْرِكَ وَتَاللهِ لَئِنْ
لَمْ تَرْعَنى بِعَيْنِكَ وَتَحفَظْنىْ بِقُدْرَتِكَ لأُهْلِكَنَّ
نَفْسِيْ ثُمَّ لا يَعُوْدُ ضَرَرُ ذَلِكَ إِلاَّ عَلَىٰ عَبْدِكَ أَعُوْذُ
بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عقوبَتِكَ وَبِكَ
مِنْكَ لا أُحْصِى ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ
نَفْسِكَ بَلْ أَنْتَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُثْنِىٰ عَلَيْكَ وَإِنَّمَا هِىَ
أَعْرَاضٌ تَدُلُّ عَلَىٰ كَرَمِكَ قَدْ مَنَحْتَنَاهَا عَلَىٰ لِسَانِ
رَسُولِكَ لِنَعْبُدَكَ بِهَا عَلَىٰ أَقْدَارِنَا لا عَلَىٰ قَدْرِكَ
فَهَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ الأَوَّلِ الكَامِلِ إِلاَّ الإِحْسَانَ
مِنْكَ يَا مَنْ بِهِ وَمِنْهُ وَإِلَيْهِ يَعُوْدُ كُلُّ شَىْءٍ أَسْأَلُكَ

بِحُرْمَةِ الأُسْتَاذ بَلْ بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الهَادِى بَلْ بِحُرْمَةِ
السَّبْعِينَ وَالثَّمانِيَةِ بَلْ بِحُرْمَةِ أَسْرَارِ مَا مِنْكَ إِلىٰ
مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ بَلْ بِحُرْمَةِ سَيِّدَةِ آىِ القُرْآنِ مِنْ
كَلَامِكَ بَلْ بِحُرْمَةِ السَّبْعِ المَثَانِى وَالقُرْآنِ العَظِيمِ بَلْ
بِحُرْمَةِ كُتُبِكَ المُنَزَّلَةِ بَلْ بِحُرْمَةِ الاسْمِ الأَعْظَمِ الَّذِى
لَا يَضُرُّ مَعَهُ شَىْءٌ فِى الأَرْضِ وَلَا فِى السَّمَاءِ وَهُوَ
السَّمِيعُ العَلِيمُ بَلْ بِحُرْمَةِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ
الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ
اكْفِنِى كُلَّ غَفْلَةٍ وَشَهْوَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِيمَا تَقَدَّمَ وَفِيمَا
تَأَخَّرَ وَاكْفِنِى كُلَّ طَالِبٍ يَطْلُبُنِى بِالحَقِّ وَغَيْرِ الحَقِّ
فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَإِنَّهُ لَكَ الحُجَّةُ البَالِغَةُ وَأَنْتَ
عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ، واكفنى هَمَّ الرزقِ وخوفَ
الخَلْقِ وَاسْلُكْ بِى سَبِيلَ الصِّدْقِ وَانْصُرْنِى بِالحَقِّ
وَاكْفِنِى كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ هُوَ دُونَ الجَنَّةِ وَاكْفِنَا كُلَّ
عَذَابٍ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِنَا أَوْ يَلْبِسُنَا شِيَعًا أَوْ يُذِيقُ
بَعْضَنَا بَأْسَ بَعْضٍ وَاكْفِنَا شَرَّ مَا تَعَلَّقَ بِهِ عِلْمُكَ بِمَا

كَانَ وَيَكُونُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ
المَلِكِ الخَلَّاقِ سُبْحَانَ المَلِكِ الرَّزَّاقِ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا
يَصِفُونَ عَالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى اللهُ عَمَّا
يُشْرِكُونَ سُبْحَانَ ذِى العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ سُبْحَانَ ذِى
القُدْرَةِ وَالمَلَكُوتِ سُبْحَانَ مَنْ يُحْيِى وَيُمِيتُ
سُبْحَانَ الحَىِّ الَّذِى لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ القَائِمِ القَادِرِ
سُبْحَانَ القَادِرِ القَاهِرِ وَهُوَ القَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ
الحَكِيمُ الخَبِيرُ سُبْحَانَ القَائِمِ الدَّائِمِ قُلْ حَسْبِىَ اللهُ
عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ المُتَوَكِّلُونَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ جَهْدِ البَلَاءِ
وَمِنْ سُوءِ القَضَاءِ وَمِنْ دَرْكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَمَاتَةِ
الأَعْدَاءِ وَأَعُوذُ بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ
بِيَوْمِ الحِسَابِ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ
يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ أُنْصُرْنِى بِالخَوْفِ مِنْكَ
وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ حَتَّى لَا أَخَافَ غَيْرَكَ وَلَا أَرْجُوَ
غَيْرَكَ وَلَا أَعْبُدَ شَيْئًا سِوَاكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّكَ قَدْ أَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا

نَسْأَلُكَ بِهٰذَا الأَمْرِ الَّذِىْ هُوَ أَصْلُ الْمَوْجُوْدَاتِ وَإِلَيْهِ
الْمَبْدَأُ وَالْمُنْتَهٰى وَإِلَيْهِ غَايَةُ الغَايَاتِ أَنْ تُسَخِّرَ لَنَا هٰذَا
البَحْرَ وَمَا فِيْهِ وَمَنْ فِيْهِ كَمَا سَخَّرْتَ البَحْرَ لِمُوسَىٰ
وَسَخَّرْتَ النَّارَ لِإِبْرَاهِيْمَ وَسَخَّرْتَ الجِبَالَ وَالحَدِيْدَ
لِدَاوُدَ وَسَخَّرْتَ الرِّيْحَ وَالشَّيَاطِيْنَ وَالجِنَّ لِسُلَيْمَانَ
وَسَخِّرْ لِى كُلَّ بَحْرٍ وَسَخِّرْ لِى كُلَّ جَبَلٍ وَسَخِّرْ لِى
كُلَّ حَدِيْدٍ وَسَخِّرْ لِى كُلَّ شَيْطَانٍ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ
وَسَخِّرْ لِى نَفْسِى وَسَخِّرْ لِى كُلَّ شَىْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ
مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَانْصُرْنِى بِاليَقِيْنِ وَأَيِّدْنِى
بِالرُّوحِ الأَمِيْنِ صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ
الأَحْزَابَ وَحْدَهُ طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ القُرآنَ لِتَشْقَىٰ
إِلاَّ تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ تَنْزِيْلاً مِمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ
وَالسَّمٰوَاتِ العُلَىٰ الرَّحْمنُ عَلَىٰ العَرْشِ اسْتَوَىٰ لَهُ مَا
فِى السَّمٰوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ
الثَّرَىٰ وَإِنْ تَجْهَرْ بِالقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَىٰ اللهُ

لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ نَسْأَلُكَ بِهذَا الاسْمِ العَظِيْمِ الذِى حَفِظْتَ بِه أَوْلِيَاءَكَ الكِرَامَ أَنَّكَ أَنْتَ المَلِكُ العَلاَّمُ أَنْ تَجْعَلَنَا بِالأُسْوَةِ الحَسَنَةِ الَّتِى كَانَتْ فِى إِبْرَاهِيْمَ وَالَّذِيْنَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ العَدَاوَةُ وَالبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللهِ وَحْدَهُ جَلَّ رَبِّى أَنْ يُوجَدَ بِشَىْءٍ أَوْ يُفْقَدَ بِشَىْءٍ إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّ مَعَهُ شَىْءٌ فِى الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ .

* * *

وَمِنْهَا حِزْبُ الشَّيْخِ أَبِى الحَسَنِ الشَّاذِلِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ الَّذِى رَوَاهُ سَيِّدِى ابْنُ عَطَاءِ اللهِ فِى لَطَائِفِ المِنَنِ بِغَيْرِ تَسْمِيَةٍ وَفِى بَعْضِ النُّسَخِ أَنَّهُ يُقْرَأُ فِى وَقْتِ الضُّحَىٰ وَفِى بَعْضِهَا أَنَّ تَرْتِيبَ قِرَاءَتِه بِحَسَبِ رَغْبَةِ الْمُرِيْدِ فِى أَىِّ وَقْتٍ مِنْ أَوْقَاتِ الفَرَاغِ وَهُوَ :

حِزْبُ الشَّيْخ أبى الحسن الشاذلى

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ سُورَةَ الفَاتِحَةَ
وآيَةَ الكُرْسِىِّ لِلَّهِ مَا فِى السَّمٰوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ
وَإِنْ تُبْدُواْ مَا فِى أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ
اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللهُ عَلَىٰ
كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ
وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللهِ وَمَلٰئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ
نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ المَصِيرُ لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ
وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا
تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَو أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحمِلْ عَلَيْنَا
إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ
تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ
الم اللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الحَىُّ القَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ
بِالحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ

مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ
بِآيَتِ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ إِنَّ
اللهَ لاَ يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ
هُوَ الذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لاَ إِلَهَ
إِلاَّ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي
المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ
تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي
اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَتُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ
الحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ الَّذِي خَلَقَنِي
فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا
مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ
وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ
هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ واجْعَلْ لِي
لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ
النَّعِيمِ وَاغْفِرْ لأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ وَلاَ تُخْزِنِي

يَوْمَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ إِلاَّ مَنْ أَتَى
اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِيْنَ وَبُرِّزَتِ
الْجَحِيْمُ لِلْغَاوِيْنَ سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالأَرْضِ
وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالأَرْضِ
يُحْيِى وَيُمِيْتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ هُوَ الأَوَّلُ
وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْمٌ هُوَ
الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالأَرْضَ فِىْ سِتَّةِ أَيَامٍ ثُمَّ
اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى الأَرْضِ وَمَا
يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيْهَا
وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ لَهُ
مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالأَرْضِ يُولِجُ اللَّيلَ فِى النَّهَارِ
وَيُولِجُ النَّهَارَ فِى اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ
هُوَ اللّٰهُ الَّذِىْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ
الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِىْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ
الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيْزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ
سُبْحَانَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللّٰهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ

الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فى
السَّمٰوَات وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ وَسُوْرَةَ
الضُّحَىٰ وَأَلَمْ نَشْرَحْ إِنَّ اللهَ اشْتَرىَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ
أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فى سَبِيْلِ
اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِى التَّوْرَاة
وَالإِنْجِيْلِ وَالْقُرآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِه مِنَ اللهِ
فَاسْتَبْشِرُوْا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
الْعَظِيْمُ التَّائِبُونَ الْعَابِدُوْنَ الْحَامِدُون السَّائِحُوْنَ
الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوف وَالنَّاهُونَ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُوْدِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ قَدْ
أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِيْنَ هُمْ فِى صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ
وَالَّذِيْنَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُوْنَ وَالَّذِيْنَ هُمْ لِلزَّكَاة
فَاعِلُوْنَ وَالَّذِيْنَ هُمْ لِفُرُوْجِهِمْ حَافِظُونَ إِلاَّ عَلَى
أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُوْمِيْنَ
فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُوْنَ وَالَّذِيْنَ
هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلَى

صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ أُولَئِكَ هُمُ الوَارِثُونَ الَّذِيْنَ
يَرِثُوْنَ الفِرْدَوْسَ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ إِنَّ المُسْلِمِيْنَ
وَالمُسْلِمَاتِ وَالمُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالقَانِتِيْنَ
وَالقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِيْنَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِيْنَ
وَالصَّابِرَاتِ وَالخَاشِعِيْنَ وَالخَاشِعَاتِ وَالمُتَصَدِّقِيْنَ
وَالمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِيْنَ وَالصَّائِمَاتِ وَالحَافِظِيْنَ
فُرُوجَهُمْ وَالحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِيْنَ اللَّهَ كَثِيْرًا
وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيْمًا إِنَّ
الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوْعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوْعًا وَإِذَا مَسَّهُ
الخَيْرُ مَنُوعًا إِلاَّ المُصَلِّيْنَ الَّذِيْنَ هُمْ عَلَىٰ صَلاَتِهِمْ
دَائِمُونَ وَالذِيْنَ فِى أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ
وَالمَحْرُوْمِ وَالَّذِيْنَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَالَّذِيْنَ هُمْ
مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ
مَأْمُوْنٍ وَالَّذِيْنَ هُمْ لِفُرُوْجِهِمْ حَافِظُوْنَ إِلاَّ عَلَىٰ
أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِيْنَ
فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ العَادُونَ وَالَّذِيْنَ

هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ
بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاَتِهِمْ
يُحَافِظُونَ أُولَئِكَ فِى جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا
نَسْأَلُكَ صُحْبَةَ الخَوْفِ وَغَلَبَةَ الشَّوْقِ وَثَبَاتَ العِلْمِ
وَدَوَامَ الفِكْرِ وَنَسْأَلُكَ سِرَّ الأَسْرَارِ المَانِعَ مِنَ الإِصْرَارِ
حَتَّى لاَ يَكُونَ لَنَا مَعَ الذَّنْبِ أَوْ العَيْبِ قَرَارٌ وَاجْتَبِنَا
وَاهْدِنَا إِلَى العَمَلِ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ الَّتِى بَسَطْتَهَا لَنَا
عَلَىٰ لِسَانِ رَسُولِكَ وَابْتَلَيْتَ بِهِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ
فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ
ذُرِّيَّتِى قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِىْ الظَّالِمِينَ فَاجْعَلْنَا مِنَ
المُحْسِنِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَنُوحٍ وَاسْلُكْ
بِنَا سَبِيلَ أَئِمَّةِ المُتَّقِينَ بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَعَلَى
اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُتَوَكِّلُونَ حَسْبِىَ اللهُ آمَنْتُ بِاللهِ
رَضِيتُ بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ أَشْهَدُ
أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَبِّ اغْفِرْ لِى وَلِلْمُؤْمِنِينَ

وَالمؤْمنَات وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمينَ الرَّحْمنِ الرَّحيْم
مَالكَ يَوْمِ الدِّيْنِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعيْنُ اهْدنَا
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقيْمَ صرَاطَ الّذيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْر
المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالّينَ قُل الحَمْدُ للهِ وَسَلامٌ
عَلَى عبَاده الّذينَ اصْطَفَىٰ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسى
ظُلْمًا فَاغْفَرْلى وَارْحَمْنى وَتُبْ عَلَىَّ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنّى كُنْتُ منَ الظَّالميْنَ يَا اللهُ يَا عَلىُّ
يَا عَظيْمُ يَا حَليْمُ يَا عَليْمُ يَا سَميْعُ يَا بَصيْرُ يَا
مُريْدُ يَا قَديْرُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا رَحمنُ يَا رَحيْمُ يَا
مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ يَا هُوْ يَا أَوَّلُ يَا آخرُ يَا ظَاهرُ يَا بَاطنْ
تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذىْ الجَلاَل وَالإِكْرامِ اَللَّهُمَّ صلْنى
باسْمكَ العَظيْمِ الّذىْ لاَ يَضُرُّ مَعَهُ شَىْءٌ فى الأَرْضِ
وَلاَ فى السَّمَاءِ وَهَبْ لى منْهُ سرًّا لاَ تَضُرُّ مَعَهُ
الذّنُوبُ شَيْئًا وَاجْعَلْ لى منْهُ وَجْهًا تَقْضى به
الحَوائجَ للقَلْبِ وَالسِّرِّ وَالنَّفْسِ وَوَجْهًا تَرْفَعُ به
الحَوائجَ منَ القَلْبِ وَالعَقْل وَالسِّرِّ وَالرُّوحِ وَالبَدَنِ

وَالنَّفْسِ وَأَدْرِجْ أَسمَائى تَحْتَ أَسْمَائكَ وَصِفَاتى تَحْتَ صِفَاتكَ ، وَأَفْعَالى تَحْتَ أَفْعَالكَ دَرْجَ السَّلاَمَةِ وَإِسْقَاط المَلاَمَة وَتَنَزُّل الكَرَامَة وَظُهور الإِمَامَة وَكَمِّلْ لىْ مَا ابْتَلَيْتَ به أَئمَّةَ الهُدَىٰ مِنْ كَلمَاتكَ وَأَغْننى حَتَّى تُغْنِى بى وَأَحْينى حَتَّى تُحْيِى بى مَا شئْتَ وَمَنْ شئْتَ من عبَادكَ وَاجْعَلْنى خزَانَةَ الأَربَعينَ وَمنْ خُلاَصَة المُتَّقينَ وَاغْفرْ لى فإِنَّهُ لاَ يَنَالُ عَهْدُكَ الظَّالمينَ طس حم عسق مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلتَقيَان بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يَبْغيَانِ وَسُورَةَ الفَاتِحَةِ وَقُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ (**٣ مرات**).

* * *

فَهَذه الأَحْزَابُ الأَربَعَةُ وَهِى حِزْبُ البَحْرِ وَالحِزْبُ الكَبيْرُ المسَمَّى بحِزْبِ البَرِّ وَحِزْبُ النُّورِ وَحِزْبُ الشَّيْخِ هِىَ مَا ثَبَتَ مِنَ الأَحْزَابِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِى الحَسَنِ الشَّاذلىّ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ باتّفَاقِ أَقْدَمِ المَصَادِرِ المدَوَّنَةِ .

وَلْنَذْكُر الآنَ بَعْض دَعَوَاتِ الشَّيْخِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِتْمَامًا لِلْفَائِدَةِ .

* * *

دَعَواتُ الشَّيْخ أَبى الحَسَن

اَللَّهُمَّ إِنَّ الدُّنْيَا حَقِيرَةٌ حَقِيْرٌ مَا فِيهَا وَإِنَّ الآخِرَةَ كَرِيْمَةٌ كَرِيْمٌ مَا فِيهَا وَأَنتَ الَّذِى حَقَّرْتَ الحَقِيرَ وَكَرَّمتَ الكَرِيْمَ فَأَنَّىٰ يَكُونُ كَرِيْمًا مَنْ طَلَبَ غَيْرَكَ أَمْ كَيْفَ يَكُونُ زَاهِدًا مَن اخْتَارَ لِدُنْيَاهُ مَعَكَ فَحَقِّقْنى بِحَقَائِق الزُّهْدَ حَتَّى أَسْتَغْنِى عَنْ طَلَب غَيْرِكَ وَبِمَعْرِفَتِكَ حَتَّىٰ لاَ أَحْتَاجَ إِلَى طَلَبكَ إِلهِى كَيْفَ يَصِلُ إِلَيْكَ مَنْ طَلَبَكَ أَم كَيْفَ يَفُوتُكَ مَن هَرَبَ مِنْكَ فَاطْلُبْنى بِرَحْمَتِكَ وَلاَ تَطْلُبْنى بِنِقْمَتِكَ يَا عَزِيزُ يَا مُنْتَقِمُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

* * *

اَللَّهُمَّ اسْلُبْنى عَقْلاً يَحْجُبُنى عَنْكَ وَعَنْ فَهْمِ

آياتكَ وَعَنْ فَهْمِ كَلاَمِ رَسُولكَ وَهَبْ لِى مِنَ العَقْلِ الَّذى خَصَصْتَ بِه أَنبيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَالصِّدِّيقيْنَ مِنْ عِبَادكَ وَاهْدنى بنُورِكَ هدَايَةَ المُخَصَّصِيْنَ بِمَشِيْئَتكَ وَوَسِّعْ لِىَ فى النُّورِ تَوسعَةً كَامِلَةً تَخُصُّنى بهَا رَحْمَتُكَ فَإِنَّ الهُدَىٰ هُدَاكَ وَإِنَّ الفَضْلَ بِيَدِكَ تُؤتيْهِ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ ذُو الفَضْلِ العَظيْمِ .

* * *

يَا وَاسِعُ يَا عَلِيْمُ يَا غَنِىُّ يَا كَرِيْمُ يَا ذَا الفَضْلِ العَظيْمِ اللَّهُمَّ أَجْلِسْنَا عَلَى بِسَاطِ القُرْبِ منْكَ بالفَنَاءِ عَنْ غَيْرِكَ وَبالبَقَاءِ بنُورِكَ أَوْ بالتَّقْرِيْبِ بالأَخْذِ عَمّا هُوَ لَنَا إِلَى مَا هُوَ لَكَ مِنْ جِهَةِ العِلْمِ أَوِ العَقْلِ وَمِنْ جِهَةِ العَمَلِ وَالحَالِ وَهَيِّمْنَا فى بَرْزَخِ الصُّنْعِ نَاظِرِيْنَ بكَ إِلَيْكَ وَمِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ .

* * *

يَا عَزِيْزُ يَا رَحِيْمُ يَا حَكِيْمُ يَا غَنِىُّ
يَا كَرِيمُ يَا وَاسِعُ يَا عَلِيْمُ يَاذَا الفَضْلِ العَظِيْمِ
اجْعَلْنِى عِنْدَكَ دَائِمًا وَبِكَ قَائِمًا وَمِنْ غَيْرِكَ
سَالِمًا وَفِى حُبِّكَ هَائِمًا وَبِعَظَمَتِكَ عَالِمًا
وَأَسْقِطِ البَيْنَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ حَتَّى لَا يَكُونَ
شَىْءٌ أَقْرَبَ إِلَىَّ مِنْكَ وَلَا تَحْجُبْنِى بِكَ عَنْكَ
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ .

* * *

اَللَّهُمَ هَبْ لِى مِنَ النُّورِ الَّذِى رَأَى بِهِ
رَسُولُكَ ﷺ مَا كَانَ وَيَكُونُ لِيَكُونَ العَبْدُ بِوَصْفِ
سَيِّدِهِ لَا بِوَصْفِ نَفْسِهِ غَنِيًّا بِكَ عَنْ تَجْدِيْدِ النَّظَرِ
لِشَىْءٍ مِنَ المَعْلُومَاتِ وَلَا يَلْحَقُهُ عَجْزٌ عَمَّا أَرَادَ مِنَ
المَقْدُورَاتِ وَمُحِيْطًا بِذَاتِ السِّرِّ بِجَمِيْعِ أَنْوَاعِ
الذَّوَاتِ وَمُرَتِّبًا لِلْبَدَنِ مَعَ النَّفْسِ وَلِلْقَلْبِ مَعَ العَقْلِ
وَلِلرُّوحِ مَعَ السِّرِّ وَلِلأَمْرِ مَعَ البَصِيْرَةِ وَالعَقْلَ الأَوَّلَ
المُمَدَّ مِنَ الرُّوحِ الأَكْبَرِ المُنْفَصِلِ عَنِ السِّرِّ الأَعْلَى

اَللهُمَّ ارْزُقْنى مِنْ كَنْزِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ وَاضْرِبْنِى بِهَا ضَرْبًا تَمْحَقُ بِهَا مِنْ قَلْبِى كُلَّ قُوَّةٍ وَأَغْنِنِى بِذَلِكَ الرِّزْقِ عَنْ مُلاَحَظَةِ النَّفْسِ وَالخَلْقِ وَأَخْرِجْنِى بِهِ عَنْ ذُلِّ الفَقْرِ وَالتَّدْبِيرِ وَالاخْتِيَارِ وَعَنِ الغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ وَمَشِيئَةِ النَّفْسِ وَالقَهْرِ وَالاِضْطِرَارِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ .

* * *

باسْمِ المُهَيمِنِ العَزِيْزِ القَادِرِ أَجَلُّ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ نَاصِرِىْ ق ج ن ص أُنصُرْنِى فَإِنّكَ خَيْرُ النَّاصِرِيْنَ وَافْتَحِ لي فَإِنَّكَ خَيْرُ الفَاتِحِيْنَ وَارْزُقْنى فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِيْنَ وَاهْدِنِى وَنَجّنى مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِيْنَ .

يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَ رَيبَ فِيهِ اجْمَعْ بَيْنى وَبَيْنَ طَاعَتِكَ عَلَى بِسَاطِ مُشَاهَدَتِكَ وَفَرّقْ بَينى وَبَيْنَ هَمِّ الدُّنيَا وَهَمِّ الآخِرَةِ وَنُبْ عَنِّىَ فى أَمْرِهِمَا

وَاجْعَلْ هَمِّي أَنْتَ وَامْلأْ قَلْبِي بِمَحَبَّتِكَ وَبَهْجَةِ بِأَنْوَارِكَ وَخَشِّعْ قَلْبِي بِسُلْطَانِ عَظَمَتِكَ وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ .

* * *

اَللَّهُمَّ أَلْقِ عَلَيَّ مِنْ زِينَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَكَرَامَتِكَ وَمِنْ نُعُوتِ رُبُوبِيَّتِكَ مَا يَبْهَرُ الْقُلُوبَ وَتَذِلُّ بِهِ النُّفُوسُ وَتَخْضَعُ لَهُ الرِّقَابُ وَتَبْرُقُ لَهُ الأَبْصَارُ وَتَتَبَدَّدُ لَهُ الأَفْكَارُ وَيَصْغَرُ لَهُ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ وَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ ظَلُومٍ كَفَّارٍ يَا اللهُ يَا مَالِكُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا اللهُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا قَهَّارُ .

* * *

وَمِنْ دَعَوَاتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا أَوصَاهُ بِهِ شَيْخُهُ مَوْلاَيَ عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ مَشِيش فَقَالَ: يَا عَلِيُّ اللهَ اللهَ وَالنَّاسَ النَّاسَ نَزِّهْ لِسَانَكَ عَنْ ذِكْرِهِمْ وَقَلْبَكَ عَنِ التَّمَايُلِ مِنْ قِبَلِهِمْ وَعَلَيْكَ بِحِفْظِ الْجَوَارِحِ وَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَقَدْ تَمَّتْ وِلاَيَةُ اللهِ عِنْدَكَ وَلاَ

تَذكُرْهُم إِلاَّ بِوَاجِبِ حَقِّ اللهِ عَلَيكَ وَقَد تَمَّ وَرَعُكَ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَرِحنِي مِن ذِكرِهِم وَمِنَ العَوَارِضِ مِن قِبَلِهِم وَنَجِّنِي مِن شَرِّهِم وَأَغنِنِي بِخَيرِكَ عَن خَيرِهِم وَتَوَلَّنِي بِالخُصُوصِيَّةِ مِن بَينِهِم إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

* * *

وَمِن أَورَادِ طَرِيقَةِ أَبِي الحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ حِزبُ خَلِيفَتِهِ الشَّيخِ أَبِي العَبَّاسِ المُرسِي وَقَد قَالَ سَيِّدِي ابنُ عَطَاءِ اللهِ فِي لَطَائِفِ المِنَنِ أن بعضه من كلامِ شَيخِهِ أبِي الحسنِ رَضِيَ اللهُ عَنهُم وَعَنَّا بِهِم آمين وَهُوَ:

* * *

حِزبُ أَبِي العَبَّاسِ المرسي

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ وَسُورَةَ الفَاتِحَةِ وَآيَةَ الكُرسِيِّ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَبِّهِ وَالمُؤمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ

لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِن رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعنَا وَأَطَعنَا
غُفرانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيكَ المَصيرُ لاَ يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفسًا إِلاَّ
وُسعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيها مَا اكتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ
تُؤَاخِذْنَا إِن نَسِينَا أَو أَخطَأنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحمِل عَلَينَا
إِصرًا كَمَا حَمَلتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبلِنَا رَبَّنَا وَلاَ
تُحَمِّلنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعفُ عَنَّا وَاغفِر لَنَا
وَارحَمنَا أَنتَ مَولاَنَا فَانصُرنَا عَلَى القَومِ الكَافِرِينَ
الم اللّٰهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيكَ الكِتَابَ
بِالحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَينَ يَدَيهِ وَأَنزَلَ التَّورَاةَ وَالإِنجِيلَ
مِن قَبلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ الفُرقَانَ يَا أَيُّهَا المُدَّثِّرُ قُم
فَأَنذِر وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّر وَالرُّجزَ فَاهجُر وَلاَ
تَمنُن تَستَكثِرُ وَلِرَبِّكَ فَاصبِر اقرَأ بِاسمِ رَبِّكَ الَّذِى
خَلَقَ خَلَقَ الإِنسَانَ مِن عَلَقٍ اقرَأ وَرَبُّكَ الأَكرَمُ الَّذِى
عَلَّمَ بِالقَلَمِ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَم يَعلَم الرَّحمن عَلَّمَ
القُرآنَ خَلَقَ الإِنسَانَ عَلَّمَهُ البَيَانَ الشَّمسُ وَالقَمَرُ
بِحُسبَانٍ وَالنَّجمُ وَالشَّجَرُ يَسجُدَانِ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا

وَوَضَعَ المِيزَانَ أَلاَّ تَطغَوْا فِى المِيزَانِ تَبَارَكَ اسمُ رَبِّكَ
ذِى الجَلاَلِ وَالإِكرَامِ سُبحَانَ رَبِّىَ العَظِيمِ سُبحَانَ
رَبِّىَ العَظِيمِ سُبحَانَ رَبِّىَ العَظِيمِ سَبَّحَ لِلهِ مَا فِى
السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ لَهُ مُلكُ
السَّموَاتِ وَالأَرضِ يُحيِى وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيءٍ قَدِيرٌ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ
بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِى خَلَقَ السَّموَاتِ وَالأَرضَ
فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ استَوَى عَلَى العَرشِ يَعلَمُ مَا يَلِجُ
فِى الأَرضِ وَمَا يَخرُجُ مِنهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
وَمَا يَعرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُم أَينَ مَا كُنتُم وَاللهُ بِمَا
تَعمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلكُ السَّموَاتِ وَالأَرضِ وَإِلَى اللهِ
تُرجَعُ الأُمُورُ يُولِجُ اللَّيلَ فِى النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِى
اللَّيلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ هُوَ اللهُ الَّذِى لاَ إِلَهَ
إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحمنُ الرَّحِيمُ
هُوَ اللهُ الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاهُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلاَمُ
المُؤمِنُ المُهَيمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبحَانَ اللهِ عَمَّا

يُشرِكُونَ هُوَ اللّٰهُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسمَاءُ
الحُسنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِى السَّموات وَالأَرضِ وَهُوَ
العَزِيزُ الحَكِيمُ قُل هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ. اللّٰهُ الصَّمَدُ لَم يَلِد
وَلَم يُولَدْ وَلَم يَكُن لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قُل أَعُوذُ بِرَبِّ
الفَلَقِ من شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِن
شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى العُقَدِ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ
قُل أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلهِ النَّاسِ مِن شَرِّ
الوَسوَاسِ الخَنَّاسِ الَّذى يُوَسوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ
مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ اللَّهُمَّ يَا مَن هُوَ كَذَلِكَ وَعَلَى مَا
وَصَفَهُ بِهِ عِبَادُ اللّٰهِ المُخلَصُونَ مِنَ النَّبِيِّينَ
وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالعُلَمَاءِ المُوقِنِينَ
وَالأَولِيَاءِ المُقَرَّبِينَ مِن أَهلِ سَمَوَاتِهِ وَأَرضِهِ وَسَائِرِ
الخَلقِ أَجمَعِينَ أَسأَلُكَ بِهَا وَبِالآيَاتِ وَالأَسمَاءِ كُلِّهَا
وَبِالعَظِيمِ مِنهَا وَالأُمِّ وَالسَّيِّدَةِ وَبِخَوَاتِيمِ سُورَةِ
البَقَرَةِ وَبِالمَبَادِئِ وَالخَوَاتِيمِ وَبِآمِينَ عَلَى المُوَافَقَةِ
وَبِحَاءِ الرَّحمَةِ وَمِيمِ المُلكِ وَدَالِ الدَّوَامِ مُحَمَّدٌ

رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَاءُ
بَيْنَهُم تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ
وَرِضْوَانًا سِيمَاهُم فِي وُجُوهِهِم مِن أَثَرِ السُّجُودِ
ذَلِكَ مَثَلُهُم فِي التَّوراةِ وَمَثَلُهُم فِي الإِنجِيلِ كَزَرعٍ
أَخرَجَ شَطأَهُ فَآزَرَهُ فَاستَغلَظَ فَاستَوَى عَلَى سُوقِهِ
يُعجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الكُفَّارَ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنهُم مَغفِرَةً وَأَجرًا عَظِيمًا
أَحُونٌ قَافٌ أَدَمٌ حَمٌ هَاءٌ آمِينٌ كهيعص اغفِر لِي
وَارحَمنِي بِرَحمَتِكَ الَّتِي رَحِمتَ بِهَا أَنبِيَاءَكَ
وَرُسُلَكَ وَلاَ تَجعَلنِي بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا وَإِنِّي
خِفتُ وَأَخَافُ أَن أَخَافَ ثُمَّ لاَ أَهتَدِي إِلَيكَ سَبِيلاً
فَاهدِنِي إِلَيكَ وَآمِنِّي بِكَ مِن كُلِّ خَوفٍ وَمَخُوفٍ
فِي الدِّينِ وَالدُّنيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ
اللَّهُمَّ يَا بَدِيعَ السَّموَاتِ وَالأَرضِ يَا قَيُّومَ الدَّارَينِ
وَيَا قَيُّومَ كُلِّ شَيءٍ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا إِلهَنَا لاَ إِلهَ إِلاَّ
أَنتَ كُن لَنَا وَلِيًّا وَنَصِيرًا وَآمِنَّا بِكَ مِن كُلِّ شَيءٍ

حَتَّى لا نَخَافَ إلاَّ أنتَ وَاجعَلنَا فى جِوَارِكَ
وَاحجبْنَا بالَّذى حَجَبتَ به أوليَاءَكَ فَترَى وَلاَ يَراكَ
أَحَدٌ من خَلقكَ وَاصبُبْ عَلَينَا منَ الخَيرِ أكمَلَهُ
وَأجمَلَهُ وَاصرِف عَنَّا منَ الشَّرِّ أصغَرَهُ وَأكبَرَهُ طس
حم عسق مَرَجَ البَحرَين يَلتَقيَان بَينَهُمَا بَرزَخٌ لاَ
يَبغيَان اللَّهُمَّ إنَّا نَسأَلُكَ الخَوفَ مِنكَ وَالرَّجَاءَ فيكَ
وَالمَحَبَّةَ لَكَ وَالشَّوقَ إلَيكَ وَالأُنسَ بكَ وَالرِّضَا
عَنكَ وَالطاعَةَ لأمرِكَ عَلَى بِسَاط مُشَاهَدَتكَ
نَاظرِينَ منكَ إلَيكَ وَنَاطقينَ بكَ عَنكَ لاَ إلهَ إلا
أنتَ سُبحَانَكَ ربَّنا ظَلَمنَا أنفُسَنَا وَقَد تُبنَا إلَيكَ
قَولاً وَعَقداً فَتُب عَلَينَا جُوداً وَعَطفًا وَاستَعمِلنَا
بعَمَلٍ تَرضَاهُ وَأَصلح لَنَا فى ذُرِّيَاتنَا إنَّا تُبنَا إلَيكَ
وَإنَّا منَ المُسلمينَ يَا غَفُورُ يَا وَدُودُ يَا بَرُّ يَا رَحيمُ
اغفِر لَنَا ذُنُوبَنَا وَقَرِّبنَا بوُدِّكَ وَصلنَا بتَوحيدكَ
وَارحَمنَا بطَاعَتكَ وَلاَ تُعَاقبنَا بالفَترَة وَلاَ بالوَقْفَة مع
شَيْءٍ دُونَكَ وَاحْملْنَا عَلَى سَبيْلِ القَصْد وَاعْصِمْنَا

مِنْ جَائِرِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ اَللَّهُمَّ يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ فِيْهِ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الصِّدْقِ وَالنِّيَّةِ وَالإِخْلاَصِ وَالخُشُوْعِ وَالهَيْبَةِ وَالحَيَاءِ وَالمُرَاقَبَةِ وَالنُّورِ وَاليَقِيْنِ وَالعِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَالحِفْظِ وَالعِصْمَةِ وَالنَّشَاطِ وَالقُوَّةِ وَالسَّتْرِ وَالمَغْفِرَةِ وَالفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ وَالفَهْمِ فِى القُرآنِ وَخُصَّنَا مِنْكَ بِالمَحَبَّةِ وَالاصْطِفَائِيَّةِ وَالتَّخْصِيْصِ وَالتَّوْلِيَةِ وَكُنْ لَنَا سَمْعًا وَبَصَرًا وَلِسَانًا وَقَلْبًا وَعَقْلاً وَيَدًا وَمُؤَيِّدًا وَآتِنَا العِلْمَ اللَّدُنِّيَّ وَالعَمَلَ وَالرِّزْقَ الهَنِيَّ الّذِىْ لاَ حِجَابَ بِهِ فِى الدُّنْيَا وَلاَ حِسَابَ وَلاَ سُؤَالَ وَلاَ عِقَابَ عَلَيْهِ فِىْ الآخِرَةِ عَلىٰ بِسَاطِ عِلْمِ التَّوحِيْدِ وَالشَّرْعِ سَالِمِيْنَ مِنَ الهَوىٰ وَالشَّهْوَةِ وَالطَّبْعِ وَأَدْخِلْنَا مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنَا مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لَنَا سُلْطَانًا نَصِيْرًا يَاعَلِيُّ يَا عَظِيْمُ يَا حَلِيْمُ يَا عَلِيْمُ يَا سَمِيْعُ يَا بَصِيْرُ يَامُرِيْدُ يَا قَدِيْرُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا رَحْمنُ يَا رَحِيْمُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ يَا هُوْ أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتى

مَلأَتْ أرْكَانَ عَرْشِكَ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتى قَدَرْتَ بِهَا
عَلَى خَلْقِكَ وَرَحْمَتِكَ الّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ
وَبِعِلْمِكَ الْمُحِيْطِ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِإِرَادَتِكَ الَّتى لاَ
يُنَازِعُهَا شَيْءٌ وَبِسَمْعِكَ وَبَصَرِكَ الْقَرِيْبِ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ قَلَّ
حَيَائِى وَعَظُمَ افْتِرَائِى وَبَعُدَ مُنَائِى وَاقْتَرَبَ شَقَائِىْ
وَأَنْتَ الْبَصِيْرُ بِمِحْنَتِي وَحَيْرَتِي وَشَهْوَتِي وَسَوْأَتِى
تَعْلَمُ ضَلاَلَتِى وَعَمَايَتِى وَفَاقَتِى وَمَا قَبُحَ مِنْ
صِفَاتِى آمَنْتُ بِكَ وَبِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَبِمُحَمَّدٍ
رَسُولِكَ فَمَنْ ذَا الَّذِىْ يَرْحَمُنِى غَيْرُكَ وَمَنْ ذَا الَّذِىْ
يُسْعِدُنِى سِوَاكَ فَارْحَمْنِى وَأَرِنِى سَبِيْلَ الرُّشْدِ
وَاهْدِنِى الَيْهِ سَبِيلاً وَأَرِنِى سَبِيْلَ الْغَيِّ وَجَنِّبْنِى إِيَّاهُ
سَبِيْلاً وَأَصْحِبْنِى مِنْكَ الْحَقَّ وَالنُّورَ وَالْحُكْمَ
وَالْفَصْلَ وَالْبَيَانَ وَاحْرُسْنِى بِنُوْرِكَ يَا اَللهُ يَا نُورُ يَا
حَقُّ يَا مُبِيْنُ اَللَّهُمَّ إِنّى أَمْسَيْتُ وَأَنَا أُرِيْدُ الْخَيْرَ
وَأَكْرَهُ الشَّرَّ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ

قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ فَاهْدِنِى بِنُورِكَ فِيمَا يَرِدُ عَنْكَ وَفِيمَا يَصْدُرُ مِنِّى إِلَيْكَ وَفِيمَا يَجْرِى بَيْنِى وَبَيْنَ خَلْقِكَ وَضَيِّقْ عَلَىَّ بِقُرْبِكَ وَاحْجُبْنِى بِحُجُبِ عِزَّتِكَ وَعِزِّ حُجُبِكَ وَكُنْ أَنْتَ حِجَابِى حَتَّى لاَ يَقَعَ شَىْءٌ مِنِّى إِلاَّ عَلَيْكَ وَسَخِّرْ لِى أَمْرَ هَذَا الرِّزْقِ وَاعْصِمْنِى مِنَ الحِرْصِ وَالتَّعَبِ فِى طَلَبِهِ وَمِنْ شُغْلِ القَلْبِ وَتَعَلُّقِ الهَمِّ بِهِ وَمِنَ الذُّلِّ لِلْخَلْقِ بِسَبَبِهِ وَمِنَ التَّفَكُّرِ وَالتَّدْبِيرِ فِى تَحْصِيلِهِ وَمِنَ الشُّحِّ وَالبُخْلِ بَعْدَ حُصُولِهِ وَمَا يَعْرِضُ فِى النَّفْسِ مِنْ ذَلِكَ وَتَخَلُّقُهُ بِقُدْرَتِكَ عَلَى عِلْمِكَ وَإِرَادَتِكَ وَمِنْ ضَرُورَاتِ الحَاجَاتِ إِلَىٰ خَلْقِكَ وَاجْعَلْهُ سَبَبًا لِإِقَامَةِ العُبُودِيَّةِ وَمُشَاهَدَةِ أَحْكَامِ الرُّبُوبِيَّةِ وَهَبْ لِى حَفْنَةً مِنْ حَفَنَاتِكَ وَنُورًا مِنْ أَنْوَارِكَ وَذِكْرًا مِنْ أَذْكَارِكَ وَطَاعَةً مِنْ طَاعَاتِ أَنْبِيَائِكَ وَصُحْبَةً لِمَلاَئِكَتِكَ وَتَوَلَّ أَمْرِى بِذَاتِكَ وَلاَ تَكِلْنِى إِلَىٰ نَفْسِى طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَاجْعَلْنِى حَسَنَةً مِنْ

حَسَنَاتكَ وَرَحمَةً بيْنَ عبَادكَ تَهْدى بهَا مَن تَشَاءُ
إلَى صرَاط مُسْتَقيْم صرَاط الله الَّذى لَهُ مَا فى
السَّمَوَات وَمَا فى الأَرْض ألاَ إلَى الله تَصيْرُ الأمُورُ
اَللَّهُمَّ اهْدنى لنُوْرِكَ وَأَعْطنى منْ فَضْلكَ وَامْنَعْنى
منْ كُلِّ عَدُوٍّ هُوَ لَكَ وَمنْ كُلِّ شَىْءٍ يَشْغَلُنى عَنْكَ
وَهَبْ لى لسَانًا لاَ يَفْتُرُ عَنْ ذكْركَ وَقَلْبًا يَسْمَعُ
بالحَقِّ منْكَ وَرُوحًا يُكْرَمُ بالنَّظَر إلَيْكَ وَسرًّا مُمَتَّعًا
بحَقَائق قُرْبكَ وَعَقْلاً خَامدًا لجَلاَل عَظَمَتكَ وَزَيِّنْ
مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ منِّى بأَنْوَاع طَاعَتكَ يَا سَميْعُ يَا
عَليْمُ يَا عَزيْزُ يَا حَكيْمُ اللّهُمَّ كَمَا خَلَقْتَنى فَاهْدني
وكَمَا أَمَتَّنى فَأَحْينى وكَمَا أَطْعَمْتَهُمْ فَأَطْعمْنى
واسْقنى مَرَضى لاَ يَخْفىٰ عَنْكَ فَاشْفنىْ وَقَدْ
أَحَاطَتْ بى خَطيْئَاتىْ فَاغْفرْ لى وَهَبْ لى علْمًا
يُوافقُ علْمَكَ وَحُكْمًا يُصَادفُ حُكْمَكَ وَاجْعَلْ لى
لسَانَ صدْق بَيْنَ عبَادكَ وَاجْعَلْنى منْ وَرَثَة جَنَّتكَ
وَنَجِّنى منَ النَّار وَأدْخلْنى الجَنَّةَ حَالاً وَمَالاً

بِرَحْمَتِكَ وَأَرِنِي وَجْهَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَارْفَعِ الحِجَابَ
فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَاجْعَلْ مُقَامِي عِنْدَكَ دَائِمًا بَيْنَ
يَدَيْكَ وَنَاظِرًا بِكَ إِلَيْكَ وَأَسْقِطِ البَيْنَ عَنِّي حَتَّى لاَ
يَكُونَ بَيْنٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَاكْشِفْ لِي عَنْ حَقِيقَةِ
الأَمْرِ كَشْفًا لاَ طَلَبَ بَعْدَهُ لِعَبْدِكَ مَعَ المَزِيدِ
المَضْمُونِ بِكَرِيمِ وَعْدِكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا
اَللهُ يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ إِنَّكَ قَدْ أَيَّدْتَ مَنْ شِئْتَ بِمَا
شِئْتَ كَيْفَ شِئْتَ عَلَىٰ مَا شِئْتَ فَأَيِّدْنَا بِنَصْرِكَ
لِخِدْمَةِ أَوْلِيَائِكَ وَوَسِّعْ صُدُورَنَا بِمَعْرِفَتِكَ عِنْدَ
مُلاَقَاةِ أَعْدَائِكَ وَاجْلِبْ لَنَا مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ حَتَّىٰ
نَخْضَعَ لَهُ وَنَذِلَّ كَمَا جَلَبْتَهُ لِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ
وَاصْرِفْ عَنَّا كَيْدَ مَنْ سَخِطْتَ عَلَيْهِ كَمَا صَرَفْتَهُ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَآتِنَا أَجْرَنَا فِي الدُّنْيَا بِالعَافِيَةِ
مِنْ أَسْبَابِ النَّارِ وَمِنْ ظُلْمِ كُلِّ جَائِرٍ جَبَّارٍ وَبِسَلاَمَةِ
قُلُوبِنَا مِنْ جَمِيعِ الأَغْيَارِ وَبَغِّضْ لَنَا الدُّنْيَا وَحَبِّبْ
لَنَا الآخِرَةَ وَاجْعَلْنَا فِيهَا مِنَ الصَّالِحِينَ إِنَّكَ عَلَىٰ

كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ يَا اللّٰهُ يَا عَظِيْمُ يَا سَمِيْعُ يَا عَلِيْمُ يَا
بَرُّ يَا رَحِيْمُ عَبْدُكَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَاتُهُ وأَنتَ
العَظِيْمُ وَنِدَائِى كَأَنَّهُ لاَ يُسْمَعُ وَأَنْتَ السَّمِيْعُ وَقَدْ
عَجَزْتُ عَنْ سِيَاسَةِ نَفْسِى وَأَنْتَ العَلِيْمُ وَأَنَّىٰ لِى
بِرَحْمَتِهَا وَأَنْتَ البَرُّ الرَّحِيْمُ كَيْفَ يَكُونُ ذَنْبِى
عَظِيْمًا أَمْ كَيْفَ تُجِيْبُ مَنْ لاَ يَسْأَلُكَ وَتَتْرُكُ مَنْ
سَأَلَكَ أَمْ كَيْفَ أَسُوْسُ نَفْسِى بِالبِرِّ وَضَعْفِى لاَ
يَعْزُبُ عَنْكَ أَمْ كَيْفَ أَرْحَمُهَا بِشَىْءٍ وَخَزَائِنُ
الرَّحْمَةِ بِيَدِكَ إِلٰهِى عَظَمَتُكَ مَلأَتْ قُلُوبَ أَوْلِيَائِكَ
فَصَغُرَ لَدَيْهِمْ كُلُّ شَىْءٍ فَامْلأْ قَلْبِى بِعَظَمَتِكَ حَتَّى
لاَ يَصْغُرَ وَلاَ يَعْظُمَ لَدَيهِ شَىْءٌ وَاسْمَعْ نِدَائِى
بِخَصَائِصِ اللُّطْفِ فَإِنَّكَ السَّمِيْعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ
إِلٰهِى سَتَرَ عَنِّى مَكَانِى مِنْكَ حَتَّى عَصَيْتُكَ وَأَنَا فِى
قَبْضَتِكَ وَاجْتَرَحْتُ مَا اجْتَرَحْتُ فَكَيْفَ بِالاعْتِذَارِ
إِلَيْكَ إِلٰهِى مَعْصِيَتُكَ نَادَتْنِى بِالطَّاعَةِ وَطَاعَتُكَ
نَادَتْنِى بِالمَعْصِيَةِ فَفِى أَيِّهِمَا أَخَافُ وَفِى أَيِّهِمَا

أَرْجُو إِنْ قُلْتُ بالمعصيَة قَابَلْتَنى بفَضْلك فَلَمْ تَدَعْ
لى خَوْفًا وَإِنْ قُلْتُ بالطَّاعَة قَابَلْتَنى بعَدْلك فَلَمْ
تَدَعْ لى رَجَاءً فَلَيْتَ شعْرى كَيْفَ أَرَىٰ إِحْسَانى مَعَ
إِحْسَانكَ أَمْ كَيْفَ أَجْهَلُ فَضْلَكَ مَعَ عصْيَانكَ ق
ج سرَّان منْ سرِّكَ وكلاَهُمَا دَالآن عَلَى غَيْرك
فَبالسِّرِّ الجَامعِ الدَّالِّ عَلَيْكَ لاَ تَدعْنى لغَيْرك إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَىءٍ قَدْيرٌ يَا اللهُ يَا فَتَّاحُ يَا غَفَّارُ يَا مُنْعِمُ
يَا هَادى يَا نَاصرُ هَبْ لى منْ نُور أَسْمَائكَ مَا
أَتَحَقَّقُ به حَقَائقَ ذَاتكَ وَافْتَح لى وَاغْفرْ لى وَأَنْعمْ
عَلَىَّ وَاهْدني وَانْصُرْني وَأَعزَّنى يَا مُعزُّ يَا مُذلُّ لاَ
تُذلَّنى بتَدْبيْر مَالَكَ وَلاَ تَشْغَلْنى عَنْكَ بمَا لَكَ
فَالكُلُّ كُلُّكَ وَالأَمْرُ أَمْرُكَ وَالسِّرُّ سرُّكَ عَدَمى
وُجُودى وَوُجُودى عَدَمى فَالحَقُّ حَقُّكَ وَالجَعْلُ
جَعْلُكَ وَلاَ إِلهَ غَيْرُكَ وَأَنْتَ الحَقُّ المُبيْنُ يَا عَالمَ السِّرِّ
وَأَخْفَى يَا ذَا الكَرَمِ وَالوَفَا علْمُكَ قَدْ أَحَاطَ بعَبْدكَ
وَقَدْ شَقَى فى طَلَبكَ فَكَيْفَ لاَ يَشْقَى مَنْ طَلَبَ

غَيْرَكَ تَلَطَّفْتَ بى حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ طَلَبى لَكَ جَهْلٌ
وَطَلَبى لغَيْرِكَ كُفْرٌ فَأَجِرْنى مِنَ الجَهْلِ وَاعْصِمْنى
مِنَ الكُفْرِ يَا قَرِيبُ أَنْتَ القَرِيبُ وَأَنَا البَعِيدُ قُرْبُكَ
آيَسَنى مِنْ غَيْرِكَ وَبُعْدى عَنْكَ رَدَّنى لِلطَّلَبِ لَكَ
فَكُنْ لى بِفَضْلِكَ حَتَّى تَمْحُوَ طَلَبى بِطَلَبِكَ يَا
قَوِىٌّ يَا عَزِيزُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لا
تُعَذِّبْنَا بِإِرَادَاتِنَا وَحُبِّ شَهَوَاتِنَا فَنَشْتَغِلَ أَوْ نُحْجَبَ
أَوْ نَفْرَحَ بِوُجُودِ مُرَادِنَا أَوْ نَحْزَنَ أَوْ نَسْخَطَ أَو نُسَلِّمَ
تَسْلِيمَ النِّفَاقِ عِنْدَ الفَقْدِ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِقُلُوبِنَا
فَارْحَمْنَا بِالنَّعِيمِ الأَكْبَرِ وَالمَزِيْدِ الأَفْضَلِ وَالنُّورِ
الأَكْمَلِ وَغَيِّبْنَا وَغَيِّبْ عَنَّا كُلَّ شَىْءٍ وَأَشْهِدْنَا إِيَّاكَ
بِالإِشْهَادِ وَانْصُرْنَا فى الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ
الأَشْهَادُ يَا اللّٰهُ يَا قَدِيْرُ يَا مُرِيْدُ يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ يَا
حَمِيْدُ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِالقُدْرَةِ العُظْمَىٰ وَالمَشِيْئَةِ العُلْيَا
وَبِالآيَاتِ وَالأَسْمَاءِ كُلِّهَا وَبِهَذَا العَظِيْمِ مِنْهَا أَنْ

تُسَخِّرَ لَنَا هَذَا البَحْرَ وَكُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالمُلْكِ وَالمَلَكُوت كَمَا سَخَّرْتَ البَحْرَ لِمُوسَىٰ وَسَخَّرْتَ النَّارَ لِإِبْرَاهِيمَ وَسَخَّرْتَ الجِبَالَ وَالحَدِيْدَ لِدَاوُدَ وَسَخَّرْتَ الرِّيْحَ وَالشَّيَاطِيْنَ وَالجِنَّ لِسُلَيْمَانَ وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيْرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيْمُ يَا حَلِيْمُ يَا عَلِيْمُ أَحُونٌ قَافٌ أَدَمٌ حَمٌ هَاءٌ آمِيْن .

* * *

وَمِنْهَا الصَّلَاةُ الكَامِلَةُ المَنْسُوبَةُ إِلَى القُطْبِ الغَوْثِ مَوْلَايَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مَشِيْش وَالمَزْجُ الَّذِى عَلَيْهَا لِسَيِّدِى أَبِى المَوَاهِبِ الشَّاذِلِيِّ التُّونِسِي إِلَىٰ قَوْلِهِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ المُبَارَكَاتِ وَبَعْدَهُ زِيَادَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّد بن حَسَنِ حَمْزَةَ ظَافِرٍ المَدَنِيِّ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ . وَيُسَمَّى مَجْمُوعُهَا بِالوَظِيْفَةِ وَقَدْ ذَكَرَ أُسْتَاذُنَا قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ أَنَّ مَنْ وَاظَبَ عَلَيْهَا حُفِظَ مِنَ السِّحْرِ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ وَهِيَ :

الوَظِيْفَةُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
بِجَمِيْعِ الشُّؤُونِ فِي الظُّهُورِ وَالبُطُونِ عَلَى مَنْ مِنْهُ
انشَقَّتِ الأَسْرَارُ الكَامِنَةُ فِيْ ذَاتِهِ العَلِيَّةِ ظُهُوراً
وَانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ الْمُنطَوِيَةُ فِيْ سَمَاءِ صِفَاتِهِ السَّنِيَّةِ
بُدُوراً وَفِيهِ ارْتَقَتِ الحَقَائِقُ مِنْهُ إِلَيْهِ وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ
آدَمَ بِهِ فِيْهِ عَلَيْهِ فَأَعْجَزَ كُلاًّ مِنَ الخَلاَئِقِ فَهْمُ مَا
أُودِعَ مِنَ السِّرِّ فِيْهِ وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الفُهُومُ وَكُلٌّ عَجْزُهُ
يَكْفِيْهِ فَذَلِكَ السِّرُّ المَصُوْنُ لَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ فِي
وُجُودِهِ وَلاَ يَبْلُغُهُ لاحِقٌ عَلَى سَوَابِقِ شُهُودِهِ فَأَعْظِمْ
بِهِ مِنْ نَبِيٍّ رِيَاضُ الْمُلْكِ وَالمَلَكُوْتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ
الزَّاهِرِ مُوْنِقَةٌ وَحِيَاضُ مَعَالِمِ الجَبَرُوْتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِ
سِرِّهِ البَاهِرِ مُتَدَفِّقَةٌ وَلاَ شَيْءَ إِلاَّ وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ
وَبِسِرِّهِ السَّارِيْ مَحُوْطٌ إِذْ لَوْلاَ الوَاسِطَةُ فِي كُلِّ
صُعُودٍ وَهُبُوطٍ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ المَوْسُوطُ صَلاَةً
تَلِيْقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ وَتَتَوَارَدُ بِتَوارُدِ الخَلْقِ الجَدِيْدِ

وَالفَيْضِ المَدِيْدِ عَلَيْهِ وَسَلاَمًا يُجَارِىْ هَذِهِ الصَّلاَةَ
فَيْضُهُ وَفَضْلُه كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَعَلَى آلِهِ شُمُوسِ سَمَاءِ
العُلاَ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِيْنَ وَمَنْ تَلاَ اَللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ
الجَامِعُ لِكُلِّ الأَسْرَارِ وَنُورُكَ الوَاسِعُ لِجَمِيْعِ الأَنْوَارِ
وَدَلِيْلُكَ الدَّالُّ بِكَ عَلَيْكَ وَقَائِدُ رَكْبِ عَوَالِمِكَ
إِلَيْكَ وَحِجَابُكَ الأَعْظَمُ القَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلاَ
يَصِلُ وَاصِلٌ إِلاَّ إِلىٰ حَضْرَتِهِ المَانِعَةِ وَلاَ يَهْتَدِى حَائِرٌ
إِلاَّ بِأَنْوَارِهِ اللاَمِعَةِ اَللَّهُمَّ أَلْحِقْنِى بِنَسَبِهِ الرُّوحِيِّ
وَحَقِّقْنِى بِحَسَبِهِ السُّبُوحِيِّ وَعَرِّفْنِى إِيَّاهُ مَعْرِفَةً
أَشْهَدُ بِهَا مُحَيَّاهُ وَأَصِيْرُ بِهَا مَجْلاَهُ كَمَا يُحِبُّهُ
وَيَرْضَاهُ وَأَسْلَمُ بِهَا مِنْ وُرُودِ مَوَارِدِ الجَهْلِ بِعَوَارِفِهِ
وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الفَضْلِ بِمَعَارِفِهِ وَاحْمِلْنِى
عَلَىٰ نَجَائِبِ لُطْفِكَ وَرَكَائِبِ حَنَانِكَ،وَعَطْفِكَ
وَسِرْبِى فِى سَبِيْلِهِ القَوِيْمِ وَصِرَاطِهِ المُسْتَقِيْمِ إِلىٰ
حَضْرَتِهِ المُتَّصِلَةِ بِحَضْرَتِكَ القُدْسِيَّةِ المُتَبَلِّجَةِ
بِتَجَلِّيَاتِ مَحَاسِنِهِ الأُنْسِيَّةِ حَمْلاً مَحْفُوفًا بِجُنُودِ

نُصْرَتِكَ مَصْحُوبًا بِعَوَالِمِ أُسْرَتِكَ وَاقْذِفْ بِي عَلَى
الْبَاطِلِ بِأَنْوَاعِهِ فِي جَمِيعِ بِقَاعِهِ فَأَدْمَغَهُ بِالْحَقِّ عَلَى
الْوَجْهِ الْأَحَقِّ وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الْأَحَدِيَّةِ الْمُحِيطَةِ
بِكُلِّ مُرَكَّبَةٍ وَبَسِيطَةٍ وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ
إِلَىٰ فَضَاءِ التَّفْرِيدِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْإِطْلَاقِ وَالتَّقْيِيدِ
وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ شُهُودًا حَتَّى لَا أَرَىٰ
وَلَا أَسْمَعَ وَلَا أَجِدَ وَلَا أُحِسَّ إِلَّا بِهَا نُزُولًا وَصُعُودًا
كَمَا هُوَ كَذَلِكَ لَنْ يَزَالَ وُجُودًا وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ ذَلِكَ
لَدَيْهِ مَمْدُوحًا وَعِنْدَكَ مَحْمُودًا وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ
الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي كَشْفًا وَعِيَانًا إِذِ الْأَمْرُ
كَذَلِكَ رَحْمَةً مِنْكَ وَحَنَانًا وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ رُوحَهُ سِرَّ
حَقِيقَتِي ذَوْقًا وَحَالًا وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي فِي
مَجَامِعِ مَعَالِمِي حَالًا وَمَآلًا وَحَقِّقْنِي بِذَلِكَ عَلَى مَا
هُنَالِكَ بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ
يَا أَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ يَا آخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ
يَا ظَاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ يَا بَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ

شَيْءٌ اسْمَعْ نِدَائِي فِي بَقَائِي وَفَنَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ
نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا وَاجْعَلْنِي عَنْكَ رَاضِيًا وَعِنْدَكَ
مَرْضِيًّا وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ عَلَىٰ عَوَالِمِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
وَالْمَلَكِ وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ بِتَأْيِيدِ مَنْ سَلَكَ فَمَلَكَ
وَمَنْ مَلَكَ فَسَلَكَ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَزِلْ عَنِ
الْعَيْنِ غَيْنَكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ
أَئِمَّةِ خَيْرِكَ وَمَيْرِكَ اللَّهْ اللَّهْ اللَّهْ اللَّهُ مِنْهُ بَدْءُ الْأَمْرِ اللَّهُ
الْأَمْرُ إِلَيْهِ يَعُودُ اللَّهُ وَاجِبُ الْوُجُودِ وَمَا سِوَاهُ مَفْقُودٌ
إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ فِي
كُلِّ اقْتِرَابٍ وَابْتِعَادٍ وَانْتِهَاضٍ وَاقْتِعَادٍ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ
لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا وَاجْعَلْنَا
مِمَّنِ اهْتَدَىٰ بِكَ فَهَدَىٰ حَتَّى لَا يَقَعَ مِنَّا نَظَرٌ إِلَّا
عَلَيْكَ وَلَا يَسِيرَ بِنَا وَطَرٌ إِلَّا إِلَيْكَ وَسِرْ بِنَا فِي
مَعَارِجِ مَدَارِجِ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ مِنَّا عَلَيْهِ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلَ

التَّسْلِيْم فَإِنَّا لا نَقْدرُ قَدْرَهُ العَظِيْمَ وَلاَ نُدْرِكُ مَا يَلِيْقُ به مِنَ الاحْترامِ وَالتَّعْظِيْمِ صَلَوَاتُ الله تَعَالىٰ وَسَلامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَىٰ سَيِّدنَا مُحَمَّد عَبْدكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُوْلكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آله وَصَحْبِه عَدَدَ الشَّفْعِ وَالوَتْرِ وَعَدَدَ كَلمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ المُبَارَكَات أَعُوذُ بكَلمَات الله التَّامَّات مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٣ مرات) تَحَصَّنْتُ بِذِى العِزَّة وَالجَبَرُوْت وَاعْتَصَمْتُ بِرَبِّ المَلَكُوْت وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِى لاَ يَمُوتُ اصْرِفْ عَنَّا الأَذَىٰ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (٣ مرات) وَفِى كُلِّ مَرَّةٍ تُكَرِّرُ اصْرِفْ عَنَّا الأَذَىٰ إِلىٰ آخره (٣ مرات) بِسْمِ الله الذِى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِه شَيْءٌ فِىْ الأَرْضِ وَلاَ فِى السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ (٣ مرات) حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيْلُ (٣ مرات) لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيْمِ (٤ مرات) تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِى لاَ يَمُوتُ أَبَداً وَالحَمْدُ للهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ

وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
وَلِىٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ **(٣ مرات)**
فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ **(٣ مرات)**
فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ **(٣ مرات)**
رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّىءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا
(٣ مرات) وَأُفَوِّضُ أَمْرِىْ إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ
بِالعِبَادِ **(٣ مرات)** وَآيَةَ الكُرْسِىِّ لِلّٰهِ مَا فِى
السَّمٰوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِى أَنْفُسِكُمْ
أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ آمَنَ
الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ
بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ
رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
المَصِيرُ لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ

أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى
الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ
وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِيْنَ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ
وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ
الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ إِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلاَمُ قُلِ اللَّهُمَّ
مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ
مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تشاءُ وتُذِلُّ من تشاءُ بيدكَ
الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِى
النَّهَارِ وَتُوْلِجُ النَّهَارَ فِى اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ
الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ
حِسَابٍ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ
مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوفٌ رَحِيْمٌ فَإِنْ
تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِىَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ وَتُكَرِّرُ فَإِنْ تَوَلَّوْا الآية
(**٣مرات**) وَسُوْرَةَ سَبِّحْ وَأَلَمْ نَشْرَحْ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ

وَإِذَا زُلْزِلَتْ وَلِإِيلَافِ قُرَيْشٍ وَتُكَرَّرُ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (**٣ مرات**) وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (**١١ مرة**) وَالمُعَوِّذَتَيْنِ وَالفَاتِحَةَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَىٰ المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ .

* * *

وَمِنْهَا حِزْبُ النَّصْرِ وَقَدْ رَجَّحَ بَعْضُ المُحَقِّقِينَ أَنَّهُ لِسَيِّدِي أَبِي المَوَاهِبِ الشَّاذِلِيِّ التُّونِسِيِّ صَاحِبِ مَزْجِ الوَظِيفَةِ وَقِيلَ لِلإِمَامِ أَبِي الحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ شَيْخُنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هُوَ وِرْدٌ يُقْرَأُ بِنِيَّةِ نَصْرِ المُسْلِمِينَ . وَقَدْ يَقْرَؤُهُ السَّالِكُ لِلنَّصْرِ عَلَىٰ أَعْدَاءِ سَيْرِهِ إِلَى اللَّهِ وَهُمُ الدُّنْيَا وَالشَّيْطَانُ وَالنَّفْسُ وَالهَوَىٰ وَهُوَ هَذَا :

حِزْبُ النَّصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ بِسَطْوَةِ جَبَرُوتِ قَهْرِكَ وَبِسُرْعَةِ إِغَاثَةِ نَصْرِكَ وَبِغَيْرَتِكَ

لانْتِهَاكِ حُرُمَاتِكَ وَبِحِمَايَتِكَ لِمَنِ احْتَمَىٰ بِآيَاتِكَ
أَسْأَلُكَ يَااللهُ يَا قَرِيبُ يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ يَا سَرِيعُ
يَا مُنْتَقِمُ يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا مَنْ لاَ
يُعْجِزُهُ قَهْرُ الْجَبَابِرَةِ وَلاَ يَعْظُمُ عَلَيْهِ هَلاَكُ الْمُتَمَرِّدِينَ
مِنَ الْمُلُوكِ الأَكَاسِرَةِ أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كَادَنِى فِى
نَحْرِهِ وَمَكْرَ مَنْ مَكَرَ بِى عَائِداً عَلَيْهِ وَحُفْرَةَ مَنْ
حَفَرَ لِى وَاقِعًا فِيهَا وَمَنْ نَصَبَ لِى شَبَكَةَ الْخِدَاعِ
اجْعَلْهُ يَا سَيِّدِى مُسَاقًا إِلَيْهَا وَمُصَاداً فِيْهَا وَأَسِيْراً
لَدَيْهَا اَللَّهُمَّ بِحَقِّ كهيعص اكْفِنَا هَمَّ الْعِدَا وَلَقِّهِمُ
الرَّدَىٰ وَاجْعَلْهُمْ لِكُلِّ حَبِيْبٍ فِدًى وَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ
عَاجِلَ النِّقْمَةِ فِى الْيَوْمِ وَالْغَدَا اللَّهُمَّ بَدِّدْ شَمْلَهُمْ
اَللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ اَللَّهُمَّ قَلِّلْ عَدَدَهُمْ اَللَّهُمَّ فُلَّ
حَدَّهُمْ اَللَّهُمَّ اجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ اَللَّهُمَّ أَرْسِلِ
الْعَذَابَ إِلَيْهِمْ اَللَّهُمَّ أَخْرِجْهُمْ عَنْ دَائِرَةِ الْحِلْمِ
وَاسْلُبْهُمْ مَدَدَ الإِمْهَالِ وَغُلَّ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ
وَارْبِطْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَلاَ تُبَلِّغْهُمُ الآمَالَ اَللَّهُمَّ مَزِّقْهُمْ

كُلَّ مُمَزَّق مَزَّقْتَهُ لأَعْدَائِكَ انْتِصَارًا لأَنْبِيَائِكَ
وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيَائِكَ اَللَّهُمَّ انْتَصِرْ لَنَا انْتِصَارَكَ
لأَحبَابِكَ عَلَى أَعدَائِكَ اَللَّهُمَّ لا تُمَكِّنِ الأَعْدَاءَ
فِينَا وَلاَ تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا حم حم حم حم
حم حم حم حُمَّ الأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لا
يُنْصَرُونَ حم عسق حِمَايَتُنَا مِمَّا نَخَافُ اَللَّهُمَّ قِنَا
شَرَّ الأَسْوَاءِ وَلا تَجْعَلْنَا مَحلاً لِلْبَلْوَىٰ اَللَّهُمَّ أَعْطِنَا
أَمَلَ الرَّجَاءِ وَفَوْقَ الأَمَل يَا هُوَ يَا هُوْ يَا هُوْ يَا مَنْ
بِفَضْلِه لِفَضْلِه نَسْأَلُكَ العَجَلَ العَجَلَ إِلهِيْ
الإِجَابَةَ الإِجَابَةَ يَا مَنْ أَجَابَ نُوحًا فِى قَوْمِه يَا مَنْ
نَصَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ أَعْدَائِه يَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَىٰ
يَعْقُوبَ يَا مَنْ كَشَفَ ضُرَّ أَيُّوبَ يَا مَنْ أَجَابَ دَعْوَةَ
زَكَرِيَّا يَا مَنْ قَبِلَ تَسْبِيحَ يُونُسَ ابْنِ مَتَّىٰ نَسْأَلُكَ
اللَّهُمَّ بِأَسْرَارِ أَصْحَابِ هَذه الدَّعَوَاتِ أَنْ تَتَقَبَّلَ مَا
بِه دَعَوْنَاكَ وَأَنْ تُعْطِينَا مَا سَأَلْنَاكَ وَأَنْجِزْ لَنَا وَعْدَكَ
الَّذِى وَعَدْتَهُ لِعِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ

سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ انْقَطَعَتْ آمَالُنَا وَعِزَّتِكَ إِلاَّ مِنْكَ وَخَابَ رَجَاؤُنَا وَحَقِّكَ إِلاَّ فِيْكَ إِنْ أَبْطَأَتْ غَارَةُ الأَرْحَامِ وَابْتَعَدَتْ فَأَقْرَبُ الشَّيْءِ مِنَّا غَارَةُ اللهِ يَا غَارَةَ اللهِ جِدِّى السَّيْرَ مُسْرِعَةً فِى حَلِّ عُقْدَتِنَا يَا غَارَةَ اللهِ عَدَتِ العَادُوْنَ وَجَارُوا وَرَجَوْنَا اللهَ مُجِيْراً وَكَفَىٰ بِاللهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللهِ نَصِيراً وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيْلُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِىِّ العَظِيْمِ اسْتَجِبْ لَنَا آمِيْنَ فَقُطِعَ دَابِرُ القَوْمِ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ الأُمِّىِّ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

* * *

وَيَقْرَأُ هَذَا الحِزْبَ مَنْ أَرَادَ هَلاَكَ عَدُوِّهِ مِنْ نَحْوِ كَافِرٍ حَرْبِىٍّ وَكَيْفِيَّتُهُ بِأَنْ يُصَلِّىَ العِشَاءَ الآخِرَةَ فَإِذَا نَامَ النَّاسُ جَدَّدَ الوُضُوءَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ وَجَلَسَ جِلْسَةَ التَّشَهُّدِ وَتَلاَ بِجَمْعِ الخَاطِرِ وَحُضُورٍ تَامٍّ قَوْلَهُ

تَعَالىٰ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ (٤٥٠ مرة) ثُمَّ يَقْرأُ الحِزْبَ المَذْكُورَ وَهَكَذاَ يُكَرِّرُهُمَا مَا أَمْكَنَهُ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِى لَيَالٍ مُتَعَدِّدَة حَتَّى تُقْضَىٰ الحَاجَةُ ذَكَرَهُ ابْنُ عَيَّادٍ فِي المَفَاخِرِ وَاللهُ أَعْلَمُ وَلَكِنْ إِنْ دَعَا عَلَىٰ مَنْ لَمْ يَجُزِ الدُّعَاءُ عَلَيْهِ كَمُسْلِمٍ فَلاَ يَبْعُدُ أَنْ يَرْجِعَ وَبَالُ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ وَالعِيَاذُ بِاللهِ .

* * *

وَمِنَ الأَوْرَادِ أَيْضًا اليَاقُوتِيَّةُ الَّتِي هِيَ لِلأُسْتَاذِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بنِ مَسْعُودٍ الفَاسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَدْ رَأَىٰ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ تَأْلِيفِهَا وَهُوَ يُشِيرُ بِمُسَبِّحَتِهِ الكَرِيمَةِ إِلَىٰ صَدْرِ الشَّيْخِ وَيَقُولُ هَذَا السِّرُّ المَصُونُ ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَى أَهْلِ الدِّيوَانِ فَحَظِيَتْ مِنْهُمْ بِالقَبُولِ وَقَالَ القُطْبُ مَنْ دَاوَمَ عَلَى قِرَاءَتِهَا صَبَاحًا وَمَسَاءً **(٣ مرات)** كَثُرَتْ رُؤْيَتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَقَظَةً وَمَنَامًا حِسًّا وَمَعْنًى وَعَنِ الأُسْتَاذِ أَنَّهُ دَخَلَ بِهَا بَعْضُ الإِخْوَانِ الخَلْوَةَ لاَ

يَفْتُرُ عَنْ قِرَاءَتِهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَمَا خَرَجَ حَتّى اجْتَمَعَ بِالنَّبِيِّ ﷺ يَقَظَةً وَأَخَذَ عَنْهُ العُلُوْمَ وَالأَسْرَارَ وَهِيَ:

* * *

اليَاقُوتِيَّة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ جَعَلْتَهُ سَبَبًا لانْشِقَاقِ أَسْرَارِكَ الجَبَرُوْتِيَّةِ وَانْفِلاقًا لأَنْوَارِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ فَصَارَ نَائِبًا عَنِ الحَضْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَخَلِيفَةَ أَسْرَارِكَ الذَّاتِيَّةِ فَهُوَ يَاقُوتَهُ أَحَدِيَّةِ ذَاتِكَ الصَّمَدِيَّةِ وَعَيْنُ مَظْهَرِ صِفَاتِكَ الأَزَلِيَّةِ فَبِكَ مِنْكَ صَارَ حِجَابًا عَنْكَ وَسِرًّا مِنْ أَسْرَارِ غَيْبِكَ حُجِبْتَ بِهِ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ فَهُوَ الكَنْزُ المُطَلْسَمُ وَالبَحْرُ الزَّاخِرُ المُطَمْطَمُ فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ لَدَيْكَ وَبِكَرَامَتِهِ عَلَيْكَ أَنْ تَعْمُرَ قَوَالِبَنَا بِأَفْعَالِهِ وَأَسْمَاعَنَا بِأَقْوَالِهِ وَقُلُوبَنَا بِأَنْوَارِهِ وَأَرْوَاحَنَا بِأَسْرَارِهِ وَأَشْبَاحَنَا بِأَحْوَالِهِ

وَسَرَائِرَنَا بِمُعَامَلَتِه وَبَوَاطِنَنَا بِمُشَاهَدَتِه وَأَبْصَارَنَا
بِأَنوارِ مُحَيَّا جَمَالِه وَخَوَاتِمَ أَعمَالِنَا فِى مَرضَاتِه
حَتَّى نَشهَدَكَ بِه وَهُوَ بِكَ فَأَكُونَ نَائِبًا عَن
الحَضرَتَين بِالحَضرَتَين وَأَدُلَّ بِهِمَا عَلَيهِمَا وَنَسأَلُكَ
اللهُمَّ أَن تُصَلِّىَ وَتُسَلِّمَ عَلَيهِ صَلاةً وَتَسلِيمًا
يَلِيقَان بِجَنَابِه وَعَظِيمِ قَدرِه وَتَجمَعَنى بِهِمَا عَلَيه
وَتُقَرِّبَنِى بِخَالِصِ وُدِّهِمَا لَدَيه وَتَنفَحَنى نَفحَةَ
الأَتقِيَاءِ وَتَمنَحَنى مِنهُمَا مِنحَةَ الأَصفِيَاءِ لأَنَّهُ السِّرُّ
المَصُونُ وَالجَوهَرُ الفَردُ المَكنُونُ فَهُوَ اليَاقُوتَةُ المُنطَوِيَةُ
عَلَيهَا أَصدَافُ مَكنُونَاتِكَ وَالغَيهُوبَةُ المُنتَخَبُ مِنهَا
مَعلُومَاتُكَ فَكَانَ غَيبًا مِن غَيبِكَ وَبَدَلاً مِن سِرِّ
رُبُوبِيَّتِكَ حَتَّى صَار بِذَلِكَ مَظهَراً نَستَدِلُّ بِه عَلَيكَ
وَكَيفَ لا يَكُونُ كَذَلِكَ وَقَد أَخبَرتَنَا بِذَلِكَ فِى
مُحكَمِ كِتَابِكَ بِقَولِكَ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا
يُبَايِعُونَ اللهَ فَقَد زَالَ عَنَّا بِذَلِكَ الرَّيبُ وَحَصَلَ
الانتِبَاهُ وَاجعَلِ اللَّهُمَّ دَلالَتَنَا عَلَيكَ بِه وَمُعَامَلَتَنَا

مَعَكَ مِن أَنوَارِ مُتَابَعَتِهِ وَارضَ اللَّهُمَّ عَلَى مَن جَعَلتَهُم مَحَلاًّ لِلاقتِدَا وَصَيَّرتَ قُلُوبَهُم مَصَابِيحَ الهُدَى المُطَهَّرِينَ مِن رِقِّ الأَغيَارِ وَشَوَائِبِ الأَكدَارِ مَن بَدَت مِن قُلُوبِهِم دُرَرُ المَعَانِى فَجُعِلَت قَلاَئِدَ التَّحقِيقِ لأَهلِ المَبَانِى وَاختَرتَهُم فِى سَابِقِ الاقتِدَارِ أَنَّهُم مِن أَصحَابِ نَبِيِّكَ المُختَارِ وَضَاعِف اللَّهُمَّ مَزِيدَ رِضوَانِكَ عَلَيهِم مَعَ الآلِ وَالعَشِيرَةِ وَالمُقتَفِينَ لِلآثَارِ وَاغفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبَنَا وَوَالِدِينَا وَمَشَايِخِنَا وَإِخوَانِنَا وَالمُسلِمِينَ وَالمُسلِمَاتِ المُطِيعِينَ مِنهُم وَأَهلِ الأَوزَارِ.

* * *

وَمِن أَورَادِ الطَّرِيقَةِ الشَّاذِلِيَّةِ اللَّطِيفِيَّةِ فَمَن لاَزَمَ قِرَاءَتَهَا دَخَلَ فِى دَائِرَةِ اللُّطفِ الإِلهِىِّ بِإِذنِ اللهِ وَكَذَا البَلَدُ الذِى يُقَامُ فِيهِ مَجلِسُهَا ذَكَرَهُ العَارِفُ بِاللهِ تَعَالَى الشَّيخُ مُحَمَّدٌ سَعِيدٌ الكُردِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنهُ وَهِىَ:

اللَّطيفيَّةُ

اللهُ لَطيفٌ بعبَاده يرزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ القَوىُّ العَزيزُ (**مرة واحدة**) يَالَطيفُ (**١٠٠٠ مرة**) يَالَطيفًا بخَلقه يَا عليمًا بخَلقه يَا خَبيرًا بخَلقه الطف بنَا يَا لَطيفُ يَا عَليمُ يَا خَبيرُ (**٣ مرات**) اَللَّهُمَّ يَا مَن لَطَفْتَ فى خَلق السَّموَات وَالأَرضِ وَلَطَفتَ بالأَجنَّة فى بُطُون أُمَّهَاتها اُلطُف بنَا لُطفًا يَليقُ بكَرَمكَ وَرَحمَتكَ يَا أَرحَمَ الرَّاحمينَ يَا اللهُ اللَّهُمَّ يَا مَن جَعَلتَ الصَّلاَةَ عَلَى النَّبىِّ مِنَ القُرُبَات نَتَقَرَّبُ إلَيكَ بكُلِّ صَلاَةَ صُلِّيَت عَلَيه من أَوَّلَ النَّشأَة إلى نهَايَة منَ الكَمَالاَت (**مرة واحدة**) بسم الله مَا شَاءَ اللهُ لاَ يَسُوقُ الخَيرَ إلاَّ اللهُ بسم الله مَا شَاءَ اللهُ لاَ يَصرفُ السُّوءَ إلاَّ اللهُ بسم الله مَا شَاءَ اللهُ وَمَا بكُم من نعمَة فَمنَ الله بسم الله مَا شَاءَ اللهُ لاَ حَولَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله (**٣ مرات**) وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آله وَصَحبه وَسَلَّمَ.

* * *

وَاللَّطِيفِيَّةُ تُقرأُ جَمَاعَةً لَيلَةَ الأَربعَاءِ وَفِيهَا إِذنٌ عَامٌّ لِلمُنتَسِبينَ إِلى الطَّرِيقِ وَمَن حَضَرَ مَجلِسَهُم وَقَد نُقِلَ فِى عَدَدِ ذِكرِ (يَالَطِيفُ) عَن بَعضِ أَصحَابِ الهِمَمِ (**١٤,٤٤٤ مرة**) كُلُّ ذَلكَ جَمَاعَةً وَأَمَّا إِذَا قَرَأَهَا الفَردُ فَوَقتُهَا بَعدَ الوِردِ العَامِّ صَبَاحًا وَمَسَاءً والكَيفِيَّةُ أَن يَبتَدِئَ بِأَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ (**٣ مرات**) ثُمَّ يَقرأُ قَولَهُ تَعَالى : لَو أَنزلنَا هَذَا القُرآنَ عَلَى جَبَلٍ إِلى آخِرِ سُورَةِ الحَشرِ (**مرة واحدة**) ثُمَّ يَقرأُ يَالَطِيفُ (**١٢٩ مرة**) ثُمَ البَاقِى عَلَى مَا سَبَقَ بَيَانُهُ مِن قَولِنَا يَالَطِيفًا بِخَلقِه يَا عَلِيمًا بِخَلقِه يَا خَبِيرًا بِخَلقِهِ إِلى آخِرِهَا وَاللهُ وَلِىُّ اللُّطفِ وَالتَّوفِيقِ.

أُصُول الطَّرِيقَة

قالَ سَيِّدِىْ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَد زَرُّوق رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحَمْدُ للهِ. أُصُولُ طَرِيْقَتِنَا خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : تَقْوَى اللهِ فِى

السِّرِّ وَالعَلاَنِيَة وَاتِّبَاعُ السُّنَّة في الأَقْوَال وَالأَفْعَال وَالإِعْرَاضُ عَنِ الخَلْقِ فِي الإِقْبَال وَالإِدْبَار وَالرِّضَا عَنِ اللهِ في القَلِيْلِ وَالكَثِيْرِ وَالرُّجُوعُ إِلىٰ اللهِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاء . فَتَحْقِيْقُ التَّقْوَىٰ بالوَرَعِ وَالاسْتِقَامَة وَتَحْقِيْقُ السُّنَّة بالتَّحَفُّظ وَحُسْنِ الخُلُقِ وَتَحْقِيْقُ الإِعْرَاضِ عَنِ الخَلْقِ بالصَّبْرِ وَالتَّوكُّلِ وَتَحْقِيْقُ الرِّضَا بالقَنَاعَة وَالتَّفْوِيضِ وَتَحْقِيْقُ الرُّجُوعِ بالحَمْد وَالشُّكْرِ فِي السَّرَّاءِ وَاللَّجْءِ إِلى اللهِ فِي الضَّرَّاء وَأُصُولُ ذلكَ كُلِّه خَمْسٌ : عُلُوُّ الهِمَّة وَحِفْظُ الحُرْمَة وَحُسْنُ الخِدْمَة وَنُفُوذُ العَزْمَة وَتَعْظِيْمُ النِّعْمَة فَمَنْ عَلَتْ هِمَّتُهُ ارْتَفَعَتْ رُتْبَتُهُ وَمَنْ حَفِظَ حُرْمَةَ اللهِ حُفِظَتْ حُرْمَتُهُ وَمَنْ حَسُنَتْ خِدْمَتُهُ وَجَبَتْ كَرَامَتُهُ وَمَنْ نَفَذَتْ عَزْمَتُهُ دَامَتْ هِدَايَتُهُ وَمَنْ عَظُمَتِ النِّعْمَةُ فِي عَيْنِه شَكَرَهَا وَمَنْ شَكَرَهَا اسْتَوْجَبَ المَزِيْدَ مِنَ المُنْعِمِ حَسَبَ وَعْدِه الصَّادِق وَأُصُولُ العَلاَمَاتِ خَمْسٌ : طَلَبُ العِلْمِ لِلْقِيَامِ

بالأَمْرِ وَصُحْبَةُ المَشَايِخِ وَالإِخْوَانِ للتَّبَصُّرِ وَتَرْكُ الرُّخَصِ وَالتَّأْوِيلاَتِ للتَّحَفُّظِ وَضَبْطُ الأَوْقَاتِ بالأَوْرَادِ لِلحُضُورِ وَاتِّهَامُ النَّفْسِ فِى كُلِّ شَيْءٍ لِلخُرُوجِ مِنَ الهَوَىٰ وَالسَّلاَمَةِ مِنَ العَطَبِ فَطَلَبُ العِلْمِ آفَتُهُ صُحْبَةُ الأَحْدَاثِ سِنًّا أَوْ عَقْلاً أَوْ دِينًا مِمَّنْ لاَ يَرْجِعُ إِلىٰ أَصْلٍ وَلاَ قَاعِدَةٍ وَآفَةُ الصُّحْبَةِ الاغْتِرَارُ وَالفُضُولُ وآفَةُ تَرْكِ الرُّخَصِ وَالتَّأْوِيلاَتِ الشَّفَقَةُ عَلَى النَّفْسِ وَآفَةُ ضَبْطِ الأَوْقَاتِ اتِّسَاعُ النَّظَرِ فِى العَمَلِ بِالفَضَائِلِ وَآفَةُ اتِّهَامِ النَّفْسِ الأُنْسُ بِحُسْنِ أَحْوَالِهَا وَاسْتِقَامَتِهَا وَقَدْ قَالَ تَعَالَى : وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لاَ يُؤْخَذْ مِنْهَا وَقَالَ الكَرِيمُ ابْنُ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ ابنِ الكريمِ صَلَوٰاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْه : وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِى إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوْءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّى وَأُصُولُ مَا تُداوَىٰ بِه عِلَلُ النَّفْسِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : تَخْفِيفُ المَعدَة بِقِلَّةِ الطَّعَامِ وَاللَّجْءُ إِلى اللهِ فِى السَّلاَمَةِ مِمَّا يَعْرِضُ عِنْدَ عُرُوضِهِ وَالفِرَارُ

مِنْ مَوَاقِفِ مَا يُخْشَىٰ وُقُوعُ الأَمْرِ الْمُتَوَقَّعِ فِيهِ وَدَوَامُ
الاسْتِغْفَارِ مَعَ الصَّلاَةِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِخَلْوَةٍ
وَاجْتِمَاعٍ وَصُحْبَةُ مَنْ يَدُلُّ عَلَى اللهِ أَوْ عَلَى أَمْرِ اللهِ
وَهُوَ مَعْدُومٌ . وَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ
الشَّاذِلِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَوْصَانِي حَبِيبِي فَقَالَ لاَ
تَنْقُلْ قَدَمَيْكَ إِلاَّ حَيْثُ تَرْجُو ثَوَابَ اللهِ وَلاَ تَجْلِسْ
إِلاَّ حَيْثُ تَأْمَنُ غَالِبًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ وَلاَ تَصْحَبْ إِلاَّ
مَنْ تَسْتَعِينُ بِهِ عَلَىٰ طَاعَةِ اللهِ وَلاَ تَصْطَفِ لِنَفْسِكَ
إِلاَّ مَنْ تَزْدَادُ بِهِ يَقِينًا وَقَلِيلٌ مَا هُمْ : وَقَالَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ : آدَابُ الْفَقِيرِ الْمُتَجَرِّدِ أَرْبَعَةٌ : الْحُرْمَةُ لِلأَكَابِرِ
وَالرَّحْمَةُ لِلأَصَاغِرِ وَالإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ وَتَرْكُ
الانْتِصَارِ لَهَا وَآدَابُ الْفَقِيرِ الْمُتَسَبِّبِ أَرْبَعَةٌ : مُوَالاَةُ
الأَخْيَارِ وَمُجَانَبَةُ الْفُجَّارِ وَصَلَوَاتُ الْخَمْسِ مَعَ
الْجَمَاعَةِ وَمُوَاسَاةُ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ أَيْ ذَوِي
الْفَاقَةِ . وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ دَلَّكَ عَلَى الدُّنْيَا
فَقَدْ غَشَّكَ وَمَنْ دَلَّكَ عَلَى الْعَمَلِ فَقَدْ أَتْعَبَكَ وَمَنْ

دَلَّكَ عَلَى اللهِ فَقَدْ نَصَحَكَ . وَقَالَ أَيْضًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اجْعَلِ التَّقْوَى وَطَنَكَ ثُمَّ لا يَضُرُّكَ مَرَحُ النَّفْسِ مَا لَمْ تَرْضَ بِالعَيْبِ أَوْ تُصِرَّ عَلَى الذَّنْبِ أَوْ تَسْقُطْ مِنْكَ الخَشْيَةُ بِالغَيْبِ . قُلْتُ : وَهَذِهِ الثَّلاثُ هِيَ أُصُولُ البَلايَا وَالعِلَلِ وَالآفَاتِ وَذَلِكَ مُوجِبٌ لِخَمْسَةِ أَشْيَاءَ : إِيثَارُ الجَهْلِ عَلَى العِلْمِ وَالاغْتِرَارُ بِكُلِّ نَاعِقٍ وَالتَّهَوُّرُ فِي الأُمُورِ وَالتَّعَزُّزُ بِالطَّرِيقِ وَاسْتِعْجَالُ الفَتْحِ دُونَ شُرُوطِهِ وَذَلِكَ أَيْضًا مُوجِبٌ لِخَمْسَةِ أَشْيَاءَ : إِيثَارُ البِدْعَةِ عَلَى السُّنَّةِ وَاتِّبَاعُ أَهْلِ البَاطِلِ دُونَ أَهْلِ الحَقِّ وَالعَمَلُ بِالهَوَى فِي كُلِّ أَمْرٍ قَلَّ أَوْ جَلَّ وَطَلَبُ التُّرَّهَاتِ دُونَ الحَقَائِقِ وَظُهُورُ الدَّعَاوِي دُونَ صِدْقٍ .

وَيَحْدُثُ عَنْ ذَلِكَ خَمْسٌ : الوَسْوَسَةُ فِي العِبَادَاتِ وَالاسْتِرْسَالُ مَعَ العَادَاتِ وَالسَّمَاعُ وَالاجْتِمَاعُ فِي عُمُومِ الأَوْقَاتِ وَاسْتِمَالَةُ الوُجُوهِ بِحَسَبِ الإِمْكَانِ وَصُحْبَةُ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا حَتَّى النِّسَاءِ

وَالصِّبْيَان اغْتِرَارًا بِوَقَائِعِ القَوْمِ وَذِكْرِ أَحْكَامِهِمْ .
وَمَنْ تَحَقَّقَ عَرَفَ أَنَّ الأَسْبَابَ رُخْصَةُ الضُّعَفَاءِ
وَالْمُقَامَ بِهَا بِقَدْرِ الحَاجَةِ مِنْ غَيْرِ زَائِدٍ وَأَنَّ العَوَائِدَ
أَدْوِيَةٌ وَقِيَامٌ بِحَقِّ الحِكْمَةِ فَلاَ يَسْتَرْسِلُ مَعَهَا إِلاَّ
بَعِيدٌ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّ السَّمَاعَ رُخْصَةُ المَغْلُوبِ
أَوِ الكَامِلِ وَهُوَ انحِطَاطٌ فِي بِسَاطِ الحَقِّ إِذَا كَانَ
بِشَرْطِهِ مِنْ أَهْلِهِ فِى مَحَلِّهِ وَأَدَبِهِ وَأَنَّ الوَسْوَسَةَ
بِدْعَةٌ أَصْلُهَا جَهْلٌ بِالسُّنَّةِ أَوْ خَبَالٌ فِي العَقْلِ وَأَنَّ
التَّوَجُّهَ لإِقْبَالِ الخَلْقِ إِدْبَارٌ عَنِ الحَقِّ لاَسِيَّمَا قَارِئٌ
مُدَاهِنٌ أَوْ جَبَّارٌ غَافِلٌ أَوْ صُوفِيٌّ جَاهِلٌ وَأَنَّ صُحْبَةَ
الأَحْدَاثِ ظُلْمَةٌ وَعَارٌ فِي الدُّنْيَا وَالدِّينِ وَقَبُولُ
أَرْفَاقِهِمْ أَعْظَمُ وَأَعْظَمُ وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو مَدْيَن رَضِىَ
اللهُ عَنْهُ : الحَدَثُ مَنْ لاَ يُوَافِقُكَ عَلَىٰ طَرِيقِكَ وَإِنْ
كَانَ ابْنَ سَبْعِينَ سَنَةً قُلْتُ : وَهُوَ الذِى لاَ يَثْبُتُ
عَلَىٰ حَالٍ وَيَقْبَلُ كُلَّ مَا يُلْقَىٰ إِلَيْهِ فَيُولَعُ بِهِ وَأَكْثَرُ
مَا تَجِدُ هٰذَا فِي أَبْنَاءِ الطَّرِيقِ هُمُ الطَّوَائِفُ وَطَلَبَةُ

المجالس فاحْذَرْهم بغَايَة جَمْعكَ وكُلُّ مَن ادَّعىٰ مَعَ
اللّٰه حَالاً ثُمَّ ظَهَرَتْ منْهُ إحْدَىٰ خَمْسٍ فَهُوَ كَذَّابٌ
أَوْمَسْلُوبٌ : إِرْسَالُ الجَوَارِحِ فِي مَعَاصِي اللّٰه
وَالتَّصَنُّعُ بطَاعَة اللّٰه وَالطَّمَعُ فى خَلْق اللّٰه وَالوَقيعَةُ
فى أَهْلِ اللّٰه وَعَدَمُ احْتِرَامِ المسلمينَ عَلَى الوَجْه
الذى أَمَرَ اللّٰهُ وَقَلَّ مَا يُخْتَمُ لَهُ عَلَى الإِسْلاَمِ .
وَشُرُوطُ الشَّيْخِ الَّذى يُلْقِى إِلَيْه المُرِيْدُ نَفْسَهُ
خَمْسَةٌ: عِلْمٌ صَحيْحٌ وَذَوقٌ صَرِيْحٌ وَهِمَّةٌ عَاليَةٌ
وَحالَةٌ مَرْضيَّةٌ وبَصيْرَةٌ نَافذَةٌ وَمَنْ فيْه خَمْسٌ لا
تَصحُّ مَشْيَخَتُهُ : الجَهْلُ بالدِّيْنِ وَإِسْقَاطُ حُرْمَة
المُسْلميْنَ وَالدُّخُولُ فيْما لاَ يَعْنى وَاتِّبَاعُ الهَوَىٰ فى
كُلِّ شَيْءٍ وَسُوءُ الخُلُق مِن غَيْرِ مُبَالاَة . وَآدَابُ المُريْد
مَعَ الشَّيْخِ وَالإِخْوان خَمْسَةٌ : اتباعُ الأَمْرِ وَإِنْ ظَهَرَ
لَهُ خِلاَفُهُ وَاجْتنَابُ النَّهْيِ وَإِنْ كَانَ فيْه حَتْفُهُ
وَحفْظُ حُرْمَته غَائبًا وَحَاضِراً وَحَيًّا وَمَيِّتاً وَالقيَامُ
بِحُقُوقه حَسْبَ الإِمْكَانِ بِلاَ تَقْصيرٍ وَعَزْلُ عَقْله

وَعلْمه وَرِيَاسَته إِلاَّ مَا يُوافقُ ذَلكَ من شَيْخه . وَيَسْتَعِيْنُ عَلىٰ ذَلكَ فى الإِنْصَاف وَالنَّصيْحَة وَهِيَ مُعَامَلَةُ الإِخْوَان إِنْ يَكُنْ شَيْخٌ مُرْشِدٌ وَإِنْ وُجِدَ نَاقصاً عَنْ شُرُوْطه الخَمْسِ اعتَمَدَ عَلَىٰ مَا كَمُلَ فيه وَعُومِلَ بالأُخُوَّةِ فِي البْاقِي وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِيْنَ.

* * *

وَنَتَبَرَّكُ هُنَا بذكْرِ القَصيْدَةَ الشَّهيْرَة لشَيْخنَا العَارِف الشَّاغُورِىٌ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ الَّتى نَظَمَهَا عَقبَ خَلْوَته وَقَدِ اسْتَحْسَنَهَا شَيْخُهُ مُحَمَّدٌ الهَاشِمِيُّ وَقَالَ: مَنْ سَمِعَهَا يَظُنُّهَا لِلشَّيْخِ الأَكْبَرِ . وَهِيَ :

قَصيْدَة لِلعَارِفِ الشَّاغُورِىِّ

رُفِعَتْ أَسْتَارُ البَيْن وَبَدَتْ أَنْوَارُ العَيْن
تَنْجَلِى من غَيْرِ أَين فَاشْهَدُوهَا يَا صُوفِيَّهْ
أَنَا مِرْآةُ حَبِيْبِى فى هَوَاهُ رُوْحِى طِيْبِى
عَنْ سِوَاهُ نَفْسِى غِيْبِى وَاطْرَحِى الأَشْيَا الرَّدِيَّهْ

مُذْ بَدَا فِي ذِي المَشَاهِد   صِرْتُ رَاكِعًا وَسَاجِدْ
شَاكِرًا لَهُ وَحَامِدْ   إِذْ طَوَانِي فِي الهُوِيَّهْ
يَا هَنَائِي فِي لِقَائِي   يَا بَقَائِي فِي فَنَائِي
يَا ضِيَائِي فِي سَمَائِي   يَا حَيَاتِي الأَبَدِيَّهْ
أَقْبَلَ السَّاقِي عَلَيْنَا   قَدَّمَ الكَأْسَ إِلَيْنَا
فَاحْتَسَيْنَا وَارْتَوَيْنَا   مِنْ كُؤُوسِ الهَاشِمِيَّهْ
صَاحِ فَاغْنَمِ المَعَاشَا   كَمْ مَيِّتٍ أَتَاهُمْ عَاشَا
حَاشَ أَنْ يَخِيبَ حَاشَا   مَنْ أَتَىٰ بِصِدْقِ النِّيَّهْ
أَخْلِ قَلْبَكَ لِلتَّجَلِّي   وَاجْلُ عَيْنَكَ لِلتَّمَلِّي
وَالسِّوَىٰ يَا خِلُّ خَلِّ   وَافْنَ فِي الذَّاتِ العَلِيَّهْ
وَاشْرَبِ الكَأْسَ جِهَارًا   لَا تَرَ فِي الشُّرْبِ عَارًا
وَهِمْ وَاخْلَعِ العِذَارَا   فِي المَعَانِي الأَقْدَسِيَّهْ
جُدَّ سَيْرًا لِلْمَنَازِلْ   وَانْتَهِجْ نَهْجَ الأَوَائِلْ
لَا تَمِلْ لِقَوْلِ عَاذِلْ   إِنَّمَا الإِصْغَا بَلِيَّهْ
هِيَ كُلُّ الكُلِّ أَصْلَا   لَيْسَ لِلْعُذَّالِ فِعْلَا
مَا عَذُولُ الحُبِّ إِلَّا   مُرْسَلٌ مِنْ ذِي العَطِيَّهْ

ثُمَّ صَلِّ ذَا الجَلالِ عَلَىٰ بَابِ الاتِّصَالِ
طه مَعْ صَحْبٍ وآلٍ مَا حَدَا حَادِى المطِيَّهْ

* * *

حَالُ أَهْلِ اللهِ

• الأَخْلاَقُ السَّنِيَّةُ أُسُّ الطَّرِيْقَةِ وَعَلَيْهَا بَنَى القَوْمُ مَشْرَبَهُمْ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلاَقِ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ : أَثْقَلُ شَيْءٍ فِى المِيْزَانِ الخُلُقُ الحَسَنُ وَمِنْ ثَمَّ قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الكَتَّانِىُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : التَّصَوُّفُ خُلُقٌ مَنْ زَادَ عَلَيْكَ بِالخُلُقِ فَقَدْ زَادَ عَلَيْكَ فِى التَّصَوُّفِ .

قَالَ سَيِّدِى ابْنُ عَطَاءِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مِنْ أَخْلاَقِ الأَوْلِيَاءِ ثَلاَثَةٌ : سَلاَمَةُ الصَّدْرِ وَسَخَاوَةُ النَّفْسِ وَحُسْنُ الظَّنِّ بِعِبَادِ اللهِ .

وَفِى وَصِيَّةٍ لِسَيِّدِى مُحَمَّدِ بنِ الصِّدِّيقِ الغُمَارِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ وَصْفٌ مُبَارَكٌ لِحَالِ أَهْلِ اللهِ

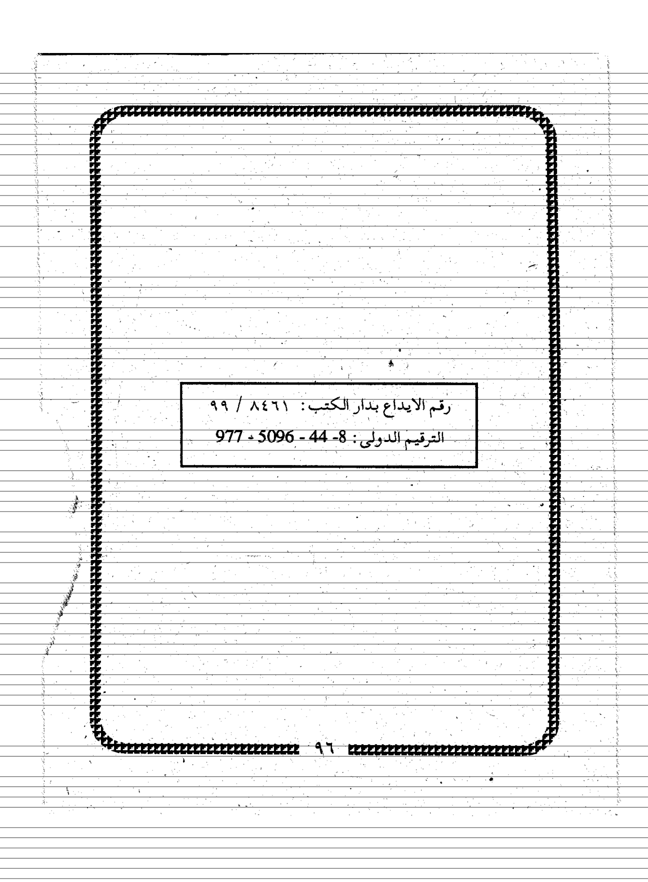
حَيْثُ قَالَ: الحَمْدُ للهِ وَبَعْدُ فَأُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ فِي السِّرِّ وَالعَلاَنِيَةِ وَبِالإِقْلاَعِ عَنِ الأُمُورِ الَّتِي تُوجِبُ الحِرْمَانَ فَإِنَّ طَلَبَ الإِمْدَادِ بِلاَ اسْتِعْدَادٍ كَالسَّفَرِ بِلاَ زَادٍ وَأُوصِيكَ بِمُرَاعَاةِ الأَنْفَاسِ وَحِفْظِ الحَوَاسِّ وَالرِّضَى بِالمَوْجُودِ وَالصَّبْرِ عَلَى المَفْقُودِ وَالوَفَاءِ بِالعُهُودِ وَكَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَتَرْكِ التَّدْبِيرِ وَالاخْتِيَارِ مَعَ المُدَبِّرِ المُخْتَارِ وَالعَمَلِ بِالسُّنَّةِ وَالاقْتِدَاءِ بِالأَئِمَّةِ وَمُوَافَقَةِ المُتَبَتِّلِ الطَّائِعِ وَمُجَالَسَةِ المُنِيبِ الخَاشِعِ وَمُعَاشَرَةِ الوَفِيِّ الخَاضِعِ وَزِيَارَةِ السَّاجِدِ وَالرَّاكِعِ وَكُنْ يَا أَخِي جَوَّالَ الفِكْرِ جَوْهَرِيَّ الذِّكْرِ كَثِيرَ العِلْمِ عَظِيمَ الحِلْمِ وَاسِعَ الصَّدْرِ وَلْيَكُنْ ضَحِكُكَ تَبَسُّمًا وَاسْتِفْهَامُكَ تَعَلُّمًا نَاصِحًا لِلْغَافِلِ مُعَلِّمًا لِلْجَاهِلِ لاَ تُؤْذِ مَنْ يُؤْذِيكَ وَلاَ تَدْخُلْ فِيمَا لاَ يَعْنِيكَ لاَ تَشْمَتْ بِمُصِيبَةٍ وَلاَ تُلَوِّثْ لِسَانَكَ بِغَيْبَةٍ صَادِقَ القَوْلِ بَارِئًا مِنَ الجَهْلِ وَالحَوْلِ وَقَّافًا عِنْدَ الشُّبُهَاتِ أَبًا لِلْيَتِيمِ بُشْرَاكَ فِي وَجْهِكَ

وَحُزْنُكَ فِى قَلْبِكَ مَشْغُولاً بِنَفْسِكَ لاَ تُفْشِ سِرًّا وَلاَ تَهْتِكْ سِتْرًا كَثِيرَ العِبَادَةِ طَالِبًا أَبَدًا لِلزِّيَادَةِ كَثِيرَ الصَّمْتِ تَحْمِلُ أَذَىٰ مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ عَفُوًّا عَمَّنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ تَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَتُوَقِّرُ الكَبِيرَ أَمِينًا عَلَى الأَمَانَةِ بَعِيدًا عَنِ الخِيَانَةِ صَبُورًا عِنْدَ الشَّدَائِدِ قَلِيلَ المَؤُونَةِ كَثِيرَ المَعُونَةِ طَوِيلَ القِيَامِ كَثِيرَ الصِّيَامِ تُصَلِّى رَهْبَةً وَتَصُومُ رَغْبَةً غَاضًّا لِلطَّرْفِ قَلِيلَ الزَّلَلِ كَثِيرَ العَمَلِ أَدِيبًا مَعَ الأَوْلِيَاءِ كَلامُكَ حِكْمَةٌ وَنَظَرُكَ عِبْرَةٌ قَلِيلَ الضَّجَرِ لاَ تَكْشِفُ عَوْرَةً لاَ حَقُودًا وَلاَ حَسُودًا تَطْلُبُ مِنَ الأُمُورِ أَعْلاَهَا مُعَمِّرًا لِلأَرْضِ بِجِسْمِكَ وَلِلمَقَابِرِ بِرُوحِكَ لاَبِسًا ثِيَابَ التَّوَاضُعِ مُتَجَرِّدًا عَنِ المَطَامِعِ مُتَوَكِّلاً عَلَىٰ المُدَبِّرِ الصَّانِعِ .

وَالسَّلاَمُ

* * *

الفِهْرِستْ



رقم الايداع بدار الكتب: ٨٤٦١ / ٩٩

الترقيم الدولى: 8- 44 - 5096 - 977